الجزء السابع

بيت المحرر

السنة الثانية

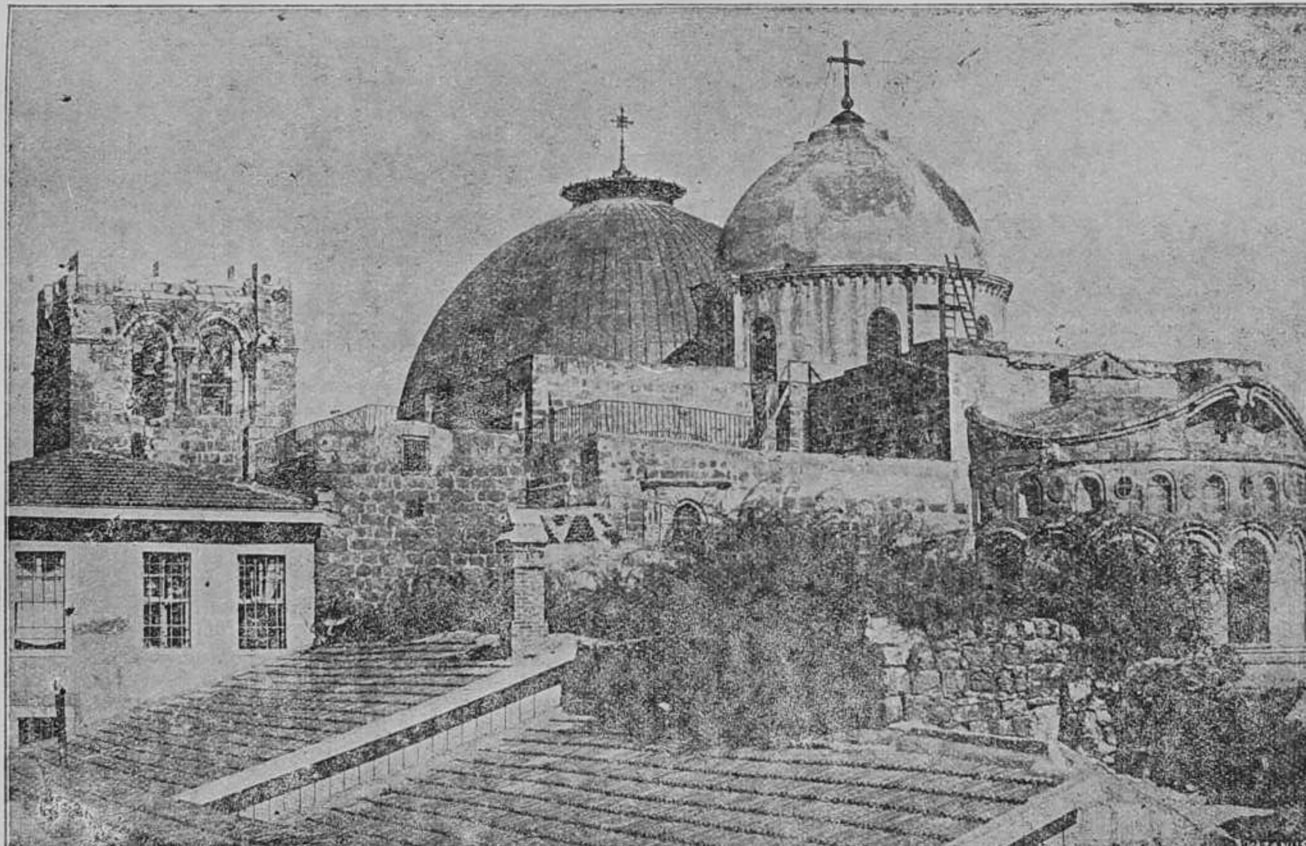
اذار . ١٩٢١ | ٢١ جمادي الثاني ١٣٣٩

نظرة عامة في تاريخ الدولة العثمانية

— ٥ —

واخيراً جاءت الحرب العظمى والحكومة العثمانية تظهر رغبتها في الحياد وكانت تركيا قد اوصت المصانع الانكليزية ببناء دارعتين لها على ان تسلما لها في خريف عام ١٩١٤ وفي ٣ اغسطس ١٩١٤ طلب السر ادورد غراي وزير خارجية انكلترا من متولي اشغال السفارة الانكليزية في الاستانة ان يبلغ الحكومة العثمانية عزم انكلترا على اخذ البارجة « السلطان عثمان » التى كانت تبنى لحسابها في مصانع ارمسترنغ وشركائه فأكد الصدر الاعظم ان تركيا تنوي المحافظة على الحياد التام وان الغرض من تعبئة الجيش العثماني التي شرع فيها هو ان تكون تركيا مستعدة للفواجيء فلا تؤخذ على غرة

فاجاب السر ادوار غراي ان الحكومة العثمانية تعلم ان انكلترا مضطرة الى ابقاء كل ما تستطيع من البوارج في مياهها وان الحكومة الانكليزية تنظر



قبة قيامة

في كل خسارة مالية او غير مالية تصيب تركيا من جراء اخذ البارجة واذا بقيت الحكومة العثمانية على الحياد لا يدخل على الحالة المصرية تغيير ما

وفي ١٠ اغسطس ١٩١٤ بلغ الطرادان جوبن وبريسلو الدردنيل وكان من واجب تركيا كدولة محايدة ان تمنعهما دخول المضيق وان تامرهما بالانصراف في خلال ٢٤ ساعة او تجريدهما من السلاح ولكنها اعلنت في اليوم التالي انها ابتاعتهما وابلغ الصدر الاعظم متولي اشغال السفارة الانكليزية في الاستانة ان هذا الشراء نتيجة اخذ حكومته البارجة « السلطان عثمان » وانه لا غنى لتركيا عن بارجة لتساوم اليونان في مسئلة الجزر وتكون واياها على مستوى واحد في القوة البحرية وطلب في الوقت نفسه بقاء الوفد الانكليزي البحري في البحرية العثمانية فكان جواب انكلترا انه اذا اعيد نوتية جوبن وبريسلو الى المانيا حالاً ابقي الوفد المذكور وعلى اثر ذلك ابلغت الحكومة العثمانية الاميرال لمنوس الانكليزي انها ساعية في تجهيز الطرادين بنوتية من العثمانيين وانها لا تنوى ارسالها خارج بحر مرمره حتى انقضاء الحرب

وكان الصدر يؤكد كل يوم لسفراء دول الاتفاق الثلاثي رغبته في التزام الحياد واما انور باشا وزير الحربية انذاك لم يكن له هم الا حمل قومه على الانضمام الى المانيا والنمسا وكان الجيش قد عبيء والالغام قد بثت في مكان اخر من الدردنيل في الاسبوع الاول من اغسطس وقام الاستعداد للحرب على قدم وساق .

وفي ١٦ اغسطس سنة ١٩١٤ ابلغت دول الاتفاق تركيا انها اذا

بقيت معتصمة بالحياد مدة الحرب حافظن على استقلالها وسلامة املاكها في وجه كل عدو قد يتذرع بالحرب الاوربية للاعتداء عليها وكان سفير انكلترا قد عاد من اجازته ففي ١٨ منه بعث الى السير ادوار غراي يقول انه قابل الصدر الاعظم فاحسن مقابلته وبالغ في ملاطفته وانه عظيم الرجاء في انفراج الازمة رغم شدة حنقها بشرط ان تلزم الحكومة الانكليزية الصبر وقال انه سأل الصدر الاعظم هل في نية حكومته اخراج النوتية الالمان من خدمتها وما هو الضمان الذي يقدمه على ان الطرادين لا يستخدمان لمحاربة الانكليز وروسيا فاجاب الصدر الاعظم انه لا يسمح لهما بالخروج الى البحر الاسود ولا الى بحر الروم وختم السفير رسالته الى الوزير بقوله انه يعتقد بصدق الوزير واخلاصه تمام الاعتقاد ففي سبتمبر ارسل الباب العالي الى الدول مذكرة اعلن فيها عزم تركيا على الغاء امتيازات الاجانب من تاريخ ١ اكتوبر ١٩١٤ ولكن سفراء الدول كلها حتى سفيري المانيا والنمسا استنكروا هذا العزم وارسلوا مذكرة اجماعية الى الباب العالي قالوا فيها

ان نظام الامتيازات الاجنبية ليس في نظامات السلطنة المستقلة بل نتيجة المعاهدات الدولية والعقود السياسية المتنوعة فلا يمكن والحالة هذه الغاؤه بلا رضى المتعاقدين وعليه رفضوا الاعتراف بقرار الباب العالي لانه صادر من احد الفريقين المتعاقدين دون الآخر .

وكانت دائرة الدردنيل والاستانة والبوسفور تتحول على عجل منطقة المانية ثم شاع بين الجمهور ان انتصار المانيا مما لا ريب فيها وان تركيا تستطيع

اجتناب الخطر الذي يهددها على الدوام من جهة روسيا بعقد محالفة مع المانيا والنمسا وان مصر ترد الى السلطنة وان الهند وغيرها من البلاد الاسلامية التي تئن تحت نير النصرانية قد تبيت شعلة نار فيتيسر الخلافة فيها ما تشاء ثم تخرج تركيا من الحرب وهي دولة المشرق العظيمة والمانيا دولة المغرب الكبرى هذه الاقوال وامثالها لاثارة الراي العام على الحلفاء باتفاق رجال الحكومة العثمانية وامست الصحف العثمانية التي تصدر في الاستانة السنة المانيا بلا استثناء وكل هذا كان بايعاز انور باشا وجمال باشا وطلعت بك عصبة جمعية الاتحاد والترقي وبأزاء هوءلاء سلطان وولي عهده والصدر الاعظم وجاويد بك وبقية الوزراء

وفي ٢١ سبتمبر قابل سفير انكلترا السلطان واطلعه على كتاب جاء من الملك جورج اعرب فيه عن اسفه الشديد لان الحوادث اضطرت انكلترا الى حجز البارجتين « السلطان عثمان » و « رشادية » وان حجزهما لم يكن بسبب « سوء نية نحو السلطنة التي تربطنا بها صداقة قرن او اكثر ». وفي اواسط سبتمبر ابدى ضباط الوفد الالماني العسكري بقيادة الجنرال فون سندروس همة كبيرة وهم الذين دبروا معظم التدابير العسكرية في سوريا لتهديد مصر وياتوا شغلاً شاغلاً للحكومة الانكليزية وموضوع اعتراض واحتجاج

وفي اكتوبر ارسل مبلغ وافر من الذهب يقدر باربع ملايين جنيه من المانيا الى سفيرها في الاستانه ثم اودع البنك الالماني وتم الاتفاق مع حزب الحرب من الوزراء انه حالما يبلغ المال رقماً معيناً يطلب من تركيا ان تشهر

الحرب عَلَى الحلفاء وفي الاسبوع الاخير من اكتوبر قر الرأي عَلَى اتخاذ التدابير الشديدة لاثارة الحرب وفي ١٩ اكتوبر شاع من القاهرة ان عصابة مسلحة من البدو عددها الفا رجل اغاروا عَلَى شبه جزيرة سيناء واحتلوا ابار مجدبة عَلَى نية الهجوم عَلَى ترعة السويس وفي صباح اليوم نفسه سطت ثلاث نسافات عثمانية عَلَى ميناء اودسا واغرقت سفينة روسية وعطلت باخرة افرنسيه « برتوغال » وقتل اثنين من نوتيتها وعطلت ثلاث بواخر روسية

وللحال زار سفيرا انكلترا وفرنسا سفير روسيا وقرروا ان يستأذنوا حكوماتهم في مخاطبة الباب العالي ليختار واحداً من امرين فاما قطع العلاقات السياسية واما عزل الموظفين الالمان في البحرية والجيش (لان سفير انكلترا قال ان الاميرال الالماني هو الذي امر بتلك المشاغبات في ٢٧ اكتوبر وان الخبر لم يبلغ الاستانة حتى ٢٩ منه)

وفي ٣٠ اكتوبر ارسلت حكومة روسيا الى سفيرها ان اطلب جواز سفرك حالا واما سفير انكلترا وفرنسا فقابلا الصدر الاعظم واقنعها ان لا علم سابق عنده بالحوادث التي افضت الى قطع العلاقات فاجاب سفير انكلترا :

ان زمان القول والتأكيد قد ولى وان الازمة قد وقعت وان الحرب بين الحلفاء وتركيا واقعة لا محالة ان لم تعزلوا الضباط الالمان من الخدمة العسكرية لمنع الاعتداء عَلَى الاراضي المصرية ومهاجمة روسيا

فعقد الصدر الاعظم مجلساً في بيته واطال في الدفاع عن السلم وامن جاويد بك عَلَى اقواله ولكن اتضح للحال عجز الوزراء وفض المجلس بلا جدوى

فعليه واخيراً غادر سفير انكلترا وفرنسا وروسيا الاستانة ووكلوا سفير الولايات المتحدة بالمصالح الفرنساوية والانكليزية وسفير ايطاليا بالمصالح الروسية

شرعت تركيا تعبئ جيشها عند تفاقم الازمة الاوروبية في اواخر يوليو سنة ١٩١٤ وكان عَلَى مهل فيها ولكن لما دخلت الحرب في اواخر اكتوبر كان عندها تقريبا في الجيش نصف مليون عسكري مدربون كثيرا او قليلا وربع مليون في معسكرات تعليم الجنود وتمرينهم وكانت الفيالق العثمانية موزعه كما ياتي :

كان في الاستانة وحولها الفيلق الاول والخامس وقسم من السادس وثلاثة او اربعة الوية من الفرسان وبعض الاكراد للدفاع عن البوسفور والجملة ٢٠٠ الف جندي او نحو ذلك وفي تراقية الفيلق الثاني ومعظم السادس وثلاثة الوية من الفرسان وحرس الحدود وكانت هذه الجنود موزعة بين ادرنه وديموتيكا وقرق كليسه .

وفي ازمير قسم من الفيلق الرابع ولكن معظمه حشد في باندرمه

وفي فلسطين الفيلق الرابع بكامله اي ٤٠ الف رجل وكثير من مشاه العرب وفرسانهم .

ثم دار رحى الهجوم ورفع الفيلق الحادي عشر الروس في جهة خوروسان وتقهقر الترك في جبهة صاري قامش ثم امتدت المهاجمات في جميع اطراف الدولة العثمانية ولا ينكر الاتراك بأسهم وعظمتهم كما انه لا ينكر على قوادهم اماتة الجيوش جوعاً وبرداً فاكتسح الروس قسماً من القوقاس والانكليز العراق

العربي واليونان تراقية . والانكليز وقسم من الافرنسيس فلسطين والشريف الذي سار على الاتراك حباً بالجامعة العربية واستقلالها دخل سورية مع جيوش الحلفاء وما زالت عساكر الاحلاف تزحف حتى دخلوا الاستانة عاصمة الدولة العثمانية واليك الدولة العثمانية بعد مؤتمر سان ريمو:

في اوروبا بقعة صغيرة حول الاستانة تبلغ طولها نحو ١٠٠ كيلومتر واعرض عرض ٤٠ كيلومتر وكل ما انتزع من تركيا في اوروبا اعطي لليونان اما الاستانة فقد ابقيت تحت السيادة التركية ولكن على شرط تنفيذ المعاهدة

وفي اسيا الصغرى جعلت منطقة ازمير تحت ادارة اليونان مع حفظ السيادة الرسمية لتركيا وللدولة على ذلك يرفع العلم العثماني على احد حصون ازمير الخارجية وتتنازل تركيا لليونان ايضاً عن جزر اميرس وتنيدس وليمنوس وسوماطراس ومدله وصاموس ونيكاريا وصاقس وغيرها من جزر الارخبيل

ومن الجهة الجنوبية جعلت الحدود التركية على خط مستقيم تقريباً ممتد من ادرنة الى حدود فارس على ان كردستان الداخلة في المنطقة لتركيا قد خولت حق الاستقلال الداخلي في الاراضي التي تقطنها اكثرية لاكراد شرقي الفرات وجنوبي ارمينيا اذا ابدى اهلها رغبتهم من هذا القبيل

ومن الجهة الشرقية على ان تعترف تركيا باستقلال ارمينيا وترضى بتحكيم رئيس الولايات المتحدة بشأن تعيين الحدود بين تركيا وارمينيا في ولايات ارضروم وطرابزون ووان و بتليس و بشأن منفذ لارمينيا على البحر .

وعلى تركيا ان تعترف بسوريا والعراق كدولتين مستقلتين بمقتضى

المادة ٢٢ من عصبة الامم وفلسطين يعهد بادارتها الى دولة منتدبة طبقاً لأحكام المادة ٢٢ من عهدة عصبة الامم وقد اثبت التصريح الاصلي الذي صرحته الحكومة البريطانية في ٨ نوفمبر سنة ١٩١٦ ووافقت عليه الحكومات المتحالفة بشأن انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وعلى تركيا ان تعترف كما اعترف الحلفاء بالحجاز كدولة حرة مستقلةوتتنازل تركيا عن جميع حقوقها واختصاصاتها في القطر المصري ابتداء من خمسة نوفمبر سنة ١٩١٤ وتعترف بحماية بريطانيا العظمى على القطر المصري المعلنة في ١٨ دسمبر سنة ١٩١٤ وتتنازل لها عن جميع الحقوق التي نالها الباب العالي علَى قنال السويس بمقتضى اتفاق ٢٩ دسمبر سنة ١٨٨٨ وتعترف بضم قبرص الذي اعلنته بريطانياسنة ١٩١٤ وتعترف بحماية فرنسا علَى المغرب الاقصى كما وضعت بالاتفاق المعقود في ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ وبحمايتها علَى تونس كما وضعت في ١٢ مايو سنة ١٨٨١ وتتنازل عن الحقوق والامتيازات الممنوحة للسلطان في طرابلس بمقتضى معاهدة لوزان المعقودة في ١٢ اكتوبر سنة ١٩١٢ وتتنازل ايضاً لايطاليا عن جميع حقوقها واختصاصاتها في جزر الدود يكانز التي تحتلها الان ايطاليا وفي جزيرة كاستالوريزو هذه هي الدولة العثمانية التي بلغت ذروة مجدها في زمن السلطان سليم المعروف بالقانوني وقد حكم ٤٦ سنة قام في اثنائها بالفتوحات العظيمة في اوروبا وآسيا وافريقيا وحضر بنفسه ١٣ حرباً حتى امتد سلطانه امتداداً لم يعرف له مثيل في التاريخ العثماني وكانت اذذاك حدود السلطنة العثمانية تمتد من حدود المانيا الى حدود فاس وكان البحر الاسود بمنزلة بحيرة عثمانية

وكانت سيادتهم تشمل ما بين النهرين الى خليج فارس وجميع البلاد البلقانية الا الجبل الاسود وبعض شواطى دلماتيا وفي افريقيا فقد كانت جميع سواحل البحر الابيض المتوسط تحت السيادة العثمانية من مصر الى مراكش واما الان وقد جردها جمودها وانحطاطها ثلاثا رباع املاكها وهي الان تئن تحت الاثقال السياسية والغايات الاشعبية وهذا مصير كل امة لم تطرد من اجفانها كرى الخمول والجهل

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولاسراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى الا عَلَى عُمُدٍ
ولا عماد اذا لم ترسِ اوتاد
فأن تجمع اوتادٌ واعمدةٌ
يوماً فقد بلغوا الأمر الذي كادوا

والطير قد يسوقه للموتِ اصغاءه الى حنين الصوت

التقويمان الشرقي والغربي

وما يجري مجراهما

(١) كلام عمومي عن التقاويم

ان تقسيم الوقت كما هو مصطلح عليه الان لم يكن منذ وجود الانسان بل ان البشر توصلوا اليه بالتدريج والاختبار وكانوا يتقنون مقاييس الوقت بمقدار اتقانهم لمعرفة حركات الاجرام السماوية . واول مقياس للوقت كان لهم اليوم المؤلف من نهار وليل . ويليه القمر الذي كانوا يراقبون تغيراته من المحاق الى البدر الى رجوعه الى المحاق . فنتج عن هذه المراقبة تقسيم الوقت الى اشهر قمرية . وبالتدريج توصلوا الى تقسيم الايام الى اسابيع .

ثم ان تعاقب فصول السنة التي اضطر الانسان الى مراعاتها لتكييف اعماله وتدبير احوال معيشته كالزراعة وتربية المواشي والحصاد وتهيئة الكسوة الملائمة وهلم جرًّا ارشدته الى تقسيم الوقت الى سنين شمسية . وبالنظر الى ما ذكر تقسم التقاويم الى قمرية وشمسية ومركبة .

فالمسلمون سنتهم قمرية محضة لا علاقة لها بالشمس وهي مقسومة الى اثني عشر شهراً بعضها ٢٩ وبعضها ٣٠ يوماً ومجموعها ٣٥٥ او ٣٥٤ يوماً وتنتقل بداءتها الى كل فصول السنة .

اما المصريون القدماء فكانت سنتهم ٣٦٥ يوماً مقسومة الى اثني عشراً شهراً كلٌّ منها ثلاثون يوماً يضيفون اليها خمسة ايام تكميلاً لحساب دوران «الشمس حول الارض» بحسب زعمهم · وبما ان السنة الشمسية الحقيقية تزيد عن عدد الايام المذكورة بما يقارب ست ساعات كانت بداءة سنتهم ايضاً تنتقل ببطء الى كل الفصول فرجعت بعد مرور ١٤٦١ سنة من وضعها الى ذات الفصل الذي عينوها فيه ·

والسنة القبطية الحالية هي بنت السنة المصرية القديمة انما يضيفون اليها يوماً كل اربع سنوات ليوفقوها مع السنة الشمسية على مثال السنة الكبيسية عند المسيحيين · وتبتدئ السنة القبطية الاعتيادية في ١١ ايلول غربي والكبيسية في ١٢ ايلول·

اما السنة اليهودية فقمرية شمسية اي مركبة ولذلك فهي معقدة ومعربة فهي اثنا عشر شهراً قمرياً بعضها ٢٩ وبعضها ٣٠ يوماً · ولكي يقربوها من السنة الشمسية يضيفون اليها كل مدة اشهراً كاملاً بعد اذارهم يسمونه «واذار» · ففي اثناء ١٩ سنة لهم سبع سنين اضافية وهي السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة ومعدل سنتهم الاعتيادية ٣٥٤ يوماً ومعدل الاضافية ٣٨٤ يوماً · ومما يريك تعقد تقويمهم ان سنتهم تختلف ايامها بين ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ يوماً ·

وكان السريان القدماء والمكدونيون يحذون حذو اليهود في حساب سنيهم ويقاربهم الصينيون واليونان القدماء ·

واستطراداً للموضوع اذكر هنا الرزنامة الثورية الفرنساوية · فكما ان الثورة الفرنساوية قلبت احوالاً كثيرة وهدمت اركاناً مدنية ودينية هكذا غيرت ايضاً تقسيم السنة وعملت تقويماً هو فرع المصري القديم · وكان ذلك سنة ١٧٩٢ · فرتبوا السنة من اثني عشر شهراً كل منها ثلاثون يوماً واضافوا اليها خمسة ايام وفي سني الكبيس ستة · والغوا ايام الاحاد والاعياد وعوضاً عن اسبوع السبعة ايام رتبوا اعشوراً اي اسبوع عشرة ايام عينوا اخر يوم منه للراحة · وغيروا اسماء الاشهر فجعلوها تدل عَلَى الفصول وصفاتها وبقي الفرنساويون عَلَى ذلك الى ان ارجعهم نابوليون الاول في ١ كانون الثاني سنة ١٨٠٦ الى الحساب الغربي ·

(٢) التقويم الشرقي او اليوليوسي

ان الغربيين متقدمون عَلَى الشرقيين بثلاثة عشر يوماً منذ ١ اذار سنة ١٩٠٠ وكان الفرق اثنى عشر يوماً قبل ذلك التاريخ · ولعل كثيرين يجهلون السبب كما انهم لا يعرفون أيبقى هذا الفرق عَلَى ما هو الان ام لا · وهم لا يلامون فالمدارس الابتدائية قلما تعلم هذا · وللتقويم الشرقي التقدم عَلَى الغربي لانه اقدم سناً ·

انه في نحو منتصف القرن الاخير قبل المسيح تولّى يوليوس قيصر ادارة رومية والمملكة الرومانية (وقيصر اسمهُ لا لقبه) · وهو لم يكن اسماً سوى

والٍ حال كونه لم يفرق فعلاً عن الملك بشيءٍ · ولم يلقب ملكاً نظراً لكره الشعب الروماني لهذا اللقب لما قاسوهُ من جور واستبداد ملوكهم في السابق واشتهر يوليوس قيصر بعدله وكرم اخلاقه وصفحه عن مبغضيه كما اشتهر بتضلعه في العلوم وبسالته وحنكته في الحروب · وقد اصلح كثيراً من امور المملكة السياسية المدنية لا محل للاسهاب عنها هنا · فاكرمهُ قومهُ وبالغوا في اعتبارهم اياه حتى انهم نصبوا تمثاله بين تماثيل الآلهة · وسموا الشهر الذي وُلد فيه باسمه «يوليوس» ويختصر بيوليو ويولى وهو شهر تموز

ومما وجه يوليوس عنايتهُ اليه تقديم السنة فان التقويم الروماني كان في غاية الاختلال لجهل الكهنة وتقاعدهم عن المراقبة والتدقيق لانهم هم كانوا مطالبين بذلك · وكانت تلك السنة متقدمة بنحو ثمانين يوماً عن موقف الشمس الحقيقي فسعى قيصر لاصلاح هذا الخلل ومع انه كان فلكياً ماهراً لم يقدم عَلَى العمل منفرداً فانتدب سوسيجينس العالم الفلكي الاسكندري لاصلاح الروزنامة ونتج عن اصلاح التقويم المعروف بالشرقي ويقال له باللغات الاوروبية التقويم اليولياني نسبةً الى يوليوس · فرتبوا السنة الاعتيادية ٣٦٥ يوماً ورتبوا كل اربع سنوات سنة كبيسية يضاف فيها يوم واحد الى اقصر شهور السنة شباط فتصير ايامه في تلك السنة ٢٩ وكانت ولادة التقويم اليوليوسي (الشرقي) (سنة ٤٥ قبل المسيح) ·

وقد وضعوا قاعدة لتعيين السنة الكبيسية وهي : ان كل سنة تقسم عَلَى

٤ بدون باقٍ تكون كبيسة وعدد ايامها ٣٦٦ والا فهي اعتيادية وعدد ايامها ٣٦٥

وبقي هذا التقويم معمولاً به في المملكة الرومانية نحو ١٦٠٠ سنة وجرى عليه المسيحيون من شرقيين وغربيين الى سنة ١٥٨٢ بعد المسيح وفي تلك السنة اصلحه البابا غريغوريوس الثالث عشر كما سيأتي بيانه ·

اما الكنائس والممالك الشرقية وفي مقدمتهم اليونان وروسيا فبقوا عَلَى الحساب الشرقي · ولعل السبب في ذلك حب ابقاءه عَلَى قدمه · ولعلهم توهموا طلب الرئاسة والسلطة من جهة البابا ولا سيما وان ارجاع الاعتدال الربيعي الى ٢١ اذار (وهو النقطة الجوهرية في التقويم الغربي) له اهمية في تعيين عيد الفصح عند الغربيين · فهو يقع في يوم الاحد الاول بعد البدر الواقع بعد ٢١ اذار ·

(٢) التقويم الغربي او الغريغوري

رأينا في ما مر ان التقويم الشرقي يضيف يوماً الى كل اربع سنين فارضاً ان الارض تتم دورتها حول الشمس في ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات · والحقيقة هي ان السنة الشمسية اقصر من ذلك باحدى عشرة دقيقة واثني عشرة ثانية فهي ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٨ ثانية · فلما انعقد مجمع نيقية سنة ٣٢٥ بعد المسيح جعل الاعتدال الربيعي (حيث يستوى الليل والنهار) في ٢١ اذار · ولكن بعد ١٢٥٠ سنة اي في سنة ١٥٧٥ وجد

ان الاعتدال صار في ١١ اذار فتأخر عشرة ايام بسبب هذا الفرق «الطفيف» فكشف التقدم في علم الفلك عن نقائص التقويم الشرقي . فخابر البابا غريغورس الثالث عشر اشهر فلكي زمانه واصلحوا قاعدة السنة الكبيسية . ولكي يرجعوا الاعتدال الربيعي الى ٢١ اذار لحفظ قاعدة عيد الفصح كما سبقت الاشارة اسقط البابا عشرة ايام من تشرين الاول سنة ١٥٨٢ حسب اليوم الخامس منه اليوم الخامس عشر .

اما قاعدة السنة الكبيسية فجعلوها كما يأتي : ان السنين التي ليست الى يمينها صفران اي التي ليست مبتدا قرن اذا قسمت عَلَى ٤ بدون باقٍ كانت كبيسية . اما السنون التي هي مبتدا القرن فتكون كبيسة اذا قسمت عَلَى ٤٠٠ بدون باقٍ والا فهي اعتيادية حال كونها تقسم عَلَى ٤ . وعليه فسنة ١٩٠٠ كانت اعتيادية عند الغربيين لانها لا تقسم عَلَى ٤٠٠ بينما حسبها الشرقيون كبيسية جريًا عَلَى قاعدتهم فزاد الفرق يومًا في اذار في كل مبتدأ قرن لا يقسم عَلَى ٤٠٠

وبما ان قاعدة الغربيين فيها ايضاً زيادة اجزاء من الثانية فسيبلغ الفرق بموجب تقويمهم يوماً كاملاً في سنة ٥٥٨٠ وسيتلافونه اذا بقي العالم الحاضر الى تلك السنة بان يشذوا عن القاعدة ويجعلوها سنة اعتيادية لا كبيسة فيستمر الاعتدال الربيعي في ٢١ اذار . وسيبلغ الفرق بين التقويمين في تلك السنة ٤١ يوماً فيعيد الشرقيون عيد ميلادهم في ٤ شباط حساباً غربياً . وسيكون الفرق بعد عشرات الوف السنين اشهراً فينتقل عيد الميلاد عند الشرقيين الى الربيع فالصيف وهلم جراً .

وبما ان كل جديد يستهجن ويقاوَم بغض النظر عن منافعه ومزاياه هكذا لقيَ التقويم الغريغوري مقاومة شديدة ولا سيما من الشعوب غير الكاثوليكية . وكثيرون من هؤلاء ايضاً لم يقبلوه حالاً فمرت نحو خمس سنين الى ان عم استعماله في البلدان الكاثوليكية . اما الممالك الانجيلية فرفضته مدةً طويلة واول من عمل به منهم المانيا سنة ١٧٠٠ اما انكلترا فقبلته سنة ١٧٥٢ واخر من قبله من الشعوب الانجيلية اسوج سنة ١٧٥٣

(٤) .. وما يجرى مجراها

لقد رأينا ان كلا من التقويمين الشرقي والغربي قد بني عَلَى اركان علمية فلكية . فيوليوس قيصر اصلح بتقويمه الخلل الكائن في التقويم الروماني استناداً عَلَى علم الفلك والبابا غريغوريوس اصلح الغلط في هذا التقويم عَلَى نفس الطريقة . وقد اتخذ العمل صبغة دينية فاصبح مسألة كنائس لا مسألة علم . فبولس هنا عيسى مثلاً يؤرخ ١ شباط سنة ١٩٣١ لانه رومي رثوذكسي وبطرس يوسف عيسى ابن عم بولس يؤرخ في نفس النهار ١٤ شباط سنة ١٩٢١ لانه منضم الى الكنيسة الكاثوليكية . ولعله اذا نشب جدال بين اميين شرقي وغربي عَلَى اي التقويمين اصح لاستعرت نار الوطيس بينهما كما لو كان الجدال عَلَى عقيدة من عقائد الدين ولرمي كل منهما مناظره بالجهل والانحراف عن محجة الصواب . ولعل كل واحد منهما يخبط خبط عشواء .

اكتشف غليليو العالم الفلكي الايطاليُّ الشهير (سنة ١٥٦٤ — ١٦٤٢) سِرَّ دوران الارض حول الشمس خلافاً للمذهب السائد وقتئذٍ القائل بثبوت الارض في نقطة وسط الكون ودوران الشمس والكواكب حولها فاتهم بالهرطقة ولم يُسمح له بالمدافعة عن اكتشافه وآل الامر الى ان ساقوه الى رومية وهو شيخ نحيف الجسم والبسوه المسوح واوثقوه وجرّوه الى الكنيسة وجبروه ان يجثو امام الجم الغفير المزدحم ويقول جهراً : انا غليليو اركع امامكم مسجوناً في السنة السبعين من عمري واعاهدكم على الانجيل الطاهر الذي اراه بعيني والمسه بيدي اني ارفض والعن واكره هرطقة دوران الارض وثبوت الشمس الخ . ويقال انه لما نهض على ركبتيه لم يتمكن من ضبط نفسه فصرّ باسنانه وقال بصوت منخفض مرتجف انفعالاً وحنقاً ما معناه : وهي مع ذلك تدور . فالمسألة العلمية محضاً حصلت على اشد مقاومة باسم الدين . ولعل مشاهد كهذه تكرر بهيئات وظروف متنوعة في العالم الواسع

ومن هذا القبيل المقاومات التي تصير لبعض المساعي والاعمال لمجرد صدورها من زيد او عمرو او لمجرد الانطباع على المقاومة والتنكيت . وعلى هذه الكيفية حبطت مساعي خيرية كثيرة ووجدت جمعيات ادبية نافعة حتفها لغير سبب معقول الاّ لمجرد حب المقاومة والاستئثار . وتكفي في هذا المقام الاشارة (الى المأسوف عليه المرحوم) النادي الادبي في بيت لحم الذي فتحه قبل بضعة سنوات بعض الافاضل بقصد جمع الصبيان وتعليمهم مجاناً والشبان

ليتسلوا و يطالعوا المطبوعات الادبية المفيدة ترغيباً لهم عن البطالة وهجر المحلات الفاسدة الهواء ادبياً . . . فعوضاً عن ان يشدّ ازره انبرى له البعض يقاومونه مسوقين بسائق التعصب الذميم

ثم ان الامور الحقيرة تتولد منها العظيمة . فقل لي بعيشك ما هي ١١ دقيقة بالنسبة الى سنة كاملة . وما هي نقطة ماء بازاء الدلو الملآن . ومع ذلك فالسنون والاجيال مؤلفة من دقائق بل من ثوان . ودلو الماء والبركة وقل الاوقيانوس الواسع الاطراف مكوّن من نقط اجتمعت معاً وما هي قوة الخيط الواحد . الا ان صبياً صغيراً يقطعه بسهولة؟! . ولكن اذا اجتمعت الخيطان او الالياف معاً تكوّن حبلاً متيناً يمكّن اعظم سفينة من الوصول الى البر فلا تقوى عليه الامواج والانواء وقس على ذلك قوة الشخص الواحد بالمقارنة مع جيش عرمرم وقيمة المليم الواحد بالمقابلة مع ثروة روكفلر والمكروب الذي لا يرى بالعين المجردة او يظهره المجهر بحجم الضمة او الفتحة يتكاثر ويفتك ببني الانسان فتكاً ذريعاً . فالامور الحقيرة تولد الكبيرة ولدى الامعان نجد ان معظم حياتنا واعمالنا مركبة من تلك الامور الصغيرة

وكذلك نرى ان تدارك الخلل في مبدأه اسهل جداً مما لو ترك الى حين . فمرور الزمان يصعّب الرجوع عن الخطاء . والعودة الى جادة الرشاد من مسافة قريبة اسهل من الرجوع اليها بعد قطع مراحل وتربية الطفل منذ نعومة اظافره اهون جداً من تركه وشأنه الى ان يكبر فتتأصل فيه جراثيم الشر والرذائل . ان كل متهذب في الكنائس الشرقية يعترف بلا تردّد ان

الرزنامة الغربية اضبط واصح وهو مع ذلك يستمر على حسابه · حاشا لي ان الوم شخصاً او كنيسة على ذلك انما جل قصدي هو التنبيه الى ما يجري مجرى ذلك مما له عواقب وخيمة · فلا تأثير على سير العالم ولا على المصالح العمومية والخصوصية اذا عم التقويم الشرقي او الغربي او اذا بقيا معاً كما هي الحالة الان · ولكن ما يجري مجراه قد يكون ذا تأثير عظيم الاهمية على الافراد والجماعات · فهنا سكير تحترق احشاؤه على مهل من جراء شرب المسكرات ورغماً عن انذار طبيبهِ وصديقهِ حتى وضميره يبقى عبداً لبنت الحان وبموجب اقرار لسانه « يستحيل » عليه ان يترك المسكر رغماً عن معرفته واختباره ضرره لانه لم يرجع عنه منذ البداءة · فيجر التعاسة والفقر على نفسه وذويه وينتحر بيده انتحاراً بطيئاً · وقس عليه المتطوحين في سائر الرزائل والموبقات وعلى هذا القياس قد يتنافر صديقان لاسباب طفيفة لا طائل تحتها · وبما انه تنقصهما الشجاعة الادبية للاقرار بالخطا او للتساهل وغض النظر يزداد النفور والتجافي بينهما ويتباعد قلبهما اكثر فاكثر الى ان تتأصل عداوة لا تُداوى · وكم يكون الامر محزناً اذا صار هذا التنافر ضمن جدران بيت واحد بين الاب وابنه · واذا حصل بين الرجل وامرأته فهناك الطامة الكبرى فينقلب النعيم الى جحيم والعياذ بالله

واخيراً اقول ان حب التساهل في بعض الامور يولّد لذة وقد يكون باباً للاتفاق في غيرها · ان الطوائف النصرانية على اختلاف اعتقاداتها الثانوية وطقوسها الكنائسية تعيد عيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول في

تقويمها (ماعدا كنيسة الارمن فانها تعيده مع الغطاس في ٦ كانون الثاني)٠ فما كان احلى لو كان ٢٥ كانون الاول يوماً واحداً بعينه لجميعهم فيعيدون معاً ويبطل التهكم على ميلاد « مسيح اللاتين ومسيح الروم » ٠ وكم كانت بهجة ذلك العيد اسمى واشد تأثراً في النفوس لو كان في يوم واحد للجميع ٠ ولو تمت الاحلام من جهة عيد الميلاد لما وُجدت صعوبة مع حب التفاهم والتقارب في الطرفين للاتفاق على قاعدة مشتركة لعيد الفصح ايضاً

س٠ ع

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا   فيهتك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذُكروا   ولا تعبْ احداً منهم بما فيكا

***

واتعبُ خلق الله من زاد همُّهُ   وقصَّر عما تشتهي النفس وجده

***

ابى دهرُنا اسعافنا في نفوسنا   واسعافنا فيمن نحب ونُكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها   ودع امرنا ان المهم المقدَّم

***

كلما انبت الزمان قناةً   ركَّب المرءُ في القناةِ سنانا

معري فلسطين

ارسل الينا صديقنا الفاضل الاستاذ الشيخ سليمان التاجي الفاروقي معري فلسطين هذه القصيدة بدون عنوان وهي نفثة من نفثاته انشدها في الاستانة حينما كان فيها منفياً في مارس سنة ١٩١٨ في حفلة اقامتها الحكومة في «تپه باشي» في البك اوغلي حضرها الوزراء واركان الحكومة وولي العهد الذي هو السلطان الحالي وغيرهم كثيرون وقد كانت هذه النفثه كما تراها تنم عما تستشعره نفس مرتمضة في مثل تلك الحال حال الغربة وفي القصيدة اغراض اخرى على انها كانت شديدة في كلامها عن العرب والتخوف من المستقبل ولكن الاتراك كانوا ارحب صدراً من كثيرين من الامم المتمدنة فسمحوا لحضرة الاستاذ في منفاه ان يتألم و يتظلم مما لا نظن غيرهم يسمح به اليوم :

عبثاً تطلبين قلبي يا ظبا ... ليس لي قلب فقلبي ذهبا
ضرب الدهر فؤادي لم يخف ... في شبابي الله لما ضربا
والليالي اهرمتني ناشئاً ... واشابتني في شرخ الصبا
ان في نفسيَ ما لو بعضه ... مازج البحر زكا والتهبا
ان تروني فيكم شادياً ... لا تظنوا ذاك مني طربا
قد تغني الطير في اقفاصها ... خير ما غنت على ظهر الربى
كم ضحكنا نحن من طير بكى ... وطربنا لحمام ندبا
ضلةً للناس ماذا نصبوا ... في حياةٍ لا توازي النصبا
انما نحن جميعاً اخوةٌ ... وعجيب بعد ان تشتعبا
نتفانا والفنا غايتنا ... ليتنا نجمل بعدُ الطلبا

كل ما في الكون بؤس ظاهر   كل ما في الكون ظلٌ اوهبا
ليس في الناس سعيدٌ ما خلا   ان سر الناس عنا حُجبا
ما الحسان الغيد الاحور   او خيالات تحاكي لعبا
خلّني والدهر يا حور المها   نحن قرنان عناذٌ وأبا
كُتب الصبر عَلَى امثالنا   وعليكنّ التجني كتبا
انا لولا قَدَرٌ يقعد بي   لرأت عيناك مني عجبا
انا سيف لو حواني ضارب   لا وعينيك لما كان نبا
انا لولا خذلتني امتي   كنت المست يدَيها الشهبا
ايه يا دهر لقد علمتني   كل شي خلا ان اكذبا
ونعم كنت وما انكر ذا   انما الباطل عني ذهبا
كنت كالبابل لا يهوى سوى   يانع الاغصان او زهر الربى
كنت ان غنيت غنيت عَلَى   ثمر طاب وماء عذبا
كنت حيناً ان اشأ هجت المها   او اشأ هجت الخميس اللجبا
امتي لا متّ الا دونها   ولها لازددتُ الا غضبا
اتُرى ينساء لي في اجلي   لأرى الظالع يمشي خببا
ويديل الدهر ممن لم يزل   ضاحكاً ممن بزل منتحبا
إإذني يا ارض واصغي يا سما   ان عندي لنبأ اي نبا
انا لم أُظهرْ عَلَى الغيب ولا   انا ممن يرصدون الكوكبا
جدّ هـذا الدهر حتى لعبا   واستبان الحق مما احتجبا
خطب الدهر عَلَى منبره   بيدَ انا لم نعِ ما خطبا

اعذر الدهر الينا منذراً قبل ان يركب ما قد ركبا
قد اشاح الدهر عنا وجهه ان للدهر لشأناً اعجبا
ان في الغيب لسراً هالنا ذكره يملأ نفسي رعبا
ايها المستقبل ابرز ماثلاً وأمط عما وراك الحجبا
اترى ترهب شيئاً مثلنا ام ترى انت تخاف الرقبا
رازئ الاملاك في تيجانها ناصر المغلوب ممن غلبا
تارك العالي حضيضاً هامداً والحضيض الوهد طوداً اهضبا
عمرك الله الا تخبرنا ما الذي قدماً علينا كتبا
ان تكن تضحك من امالنا فيك فلنبك عليها حقبا
او تكن تضمر خيراً فمتى بلغ الكيل حنايك الزبى
بيدَ انا بعد ما قد نالنا لا يرى اليأس الينا مذهبا
نحن للحرب خلقنا وبنا يضرب الامثال من قد ضربا
نحن مهما كرمت اعراقنا لا نرى غير المعالي نسبا
عدة الناشئ منا سيفه وفؤاد منه امضى مضربا
ان للعرب لجيشاً ان مشى زلزل الشرق وراع المغربا
تسجد الاحكام اجلالا له ويدك الهضب دكاً والربى
كتب النصر على راياته كيف والله الذي قد كتبا
ايها الطامع في اذلالنا ان من دون مناك الشهبا
قد ابى الله لنا ازلالنا كيف ترجو انت ما الله ابى ?!

سليمان التاجي

حقوق الاوقاف

- ٨ -

جاء في المقالة السادسة بضع غلطات مطبعية ندرج هنا صحيحها :

جاء في السطر الثانى من الصحيفة ٣٥١ (القدماء) والصحيح الغرماء

« « « الاخير « « (تغير) والصحيح تُعتبر .

« « « « « « (تغير) « يُعتبر

« « « الاول « ٣٥٢ (لمرض) « (كمرض) .

« « « الثالث « ٣٥٢ (يصير) « (يُعتبر) .

« « « « « « (الموت) « (مرض الموت) .

« « « السادس « « (نغير) « (تُعتبر) .

« « « التاسع « ٣٥٣ (ينقص) « (ينقض) .

لا لزوم للسطر العاشر من نفس الصحيفة

جاء في الصحيفة ٣٥٣ في السطر الرابع عشر (ارتب) والصحيح (ازيد) .

﴿ الباب الثالث ﴾

في

الاراضي الموقوفة

مسألة ١٢٤ : الاراضي الموقوفة قسمان . (١) صحيحة (٢) غير صحيحة
مسألة ١٢٥ : ما هي الاراضي الموقوفة وقفاً صحيحاً ؟ هي التي تكون من الأصل من الاراضي العشرية او الخراجية واوقفت من قبل مالكها .

شرح : هنا استأذن من القارئ الكريم لكي اخرج عن الصدد وابحث قليلاً عن الاراضي واقسامها . والسبب هو انني ارى اكثر الناس حتى بعض الحكام والمحامين يخبطون بهذا الوادي خبط عشواء : نعم ! ساختصر ولكنني ساسعى لان يكون مختصراً مفيداً . ومع ذلك اعد القراء الكرام انني بعد كمال حقوق الاوقاف سانشر لهم سلسلة مقالات عن حقوق الاراضي مع المقايسة بين احكام الاراضي عندنا وعند الاروبيين .

وقبل بيان تقسيمات الاراضي لا بأس من ذكر تاريخها بأيجاز :

ظهر الدين الاسلامي في القرن السادس للميلاد . وكانت العرب اذ ذاك منقسمة لطوائف تدين باديان مختلفة . وعند ظهور الدين الاسلامي انقسم الناس قسمين مسلم وغير مسلم . وبما ان اختلاف المبادئ يوجب المصادمة ونتيجة المصادمة كانت تستلزم اغتنام الغالب لاموال المغلوب .

وكان يقال ولا يزال يقال (في حقوق الدول يوجد بحث مستقل للغنائم) لكل ما يؤخذ قهراً غنيمة · وكانت تؤلف الغنائم من اربعة انواع :

(١) من الأسرى

(٢) من السبايا

(٣) من الاموال المنقولة

(٤) من الاراضي

وكانت في صدر الاسلام تقسم الغنائم الى خمسة اقسام قسم منها لبيت المال او للخزينة او للحكومة كما نقول اليوم وتقسم الاربعة اقسام الاخرى بين الجنود للفارس حصتان وللراجل (للبياده) حصة · وحصة بيت المال كانت تقسم الى خمسة اسهم ·

السهم الاول للنبي صلى الله وسلام والسهم الثاني لاقربائه والسهم الثالث للمحتاجين واليتامى والسهم الرابع للمساكين والسهم الخامس لابناء السبيل ·

وقبل التخميس كان يعطى حصته اقل من حصة الجنود للنساء اللائي حضرن الحرب وللذميين الذين خدموا الجيش بطريق الدلالة ثم للصبيان ثم للمماليك ·

هذا هو حال الارض التي كانت تغتنم في صدر الاسلام

طريقة ادارة الاراضي عند المسلمين : هنا اربع نظريات :

(١) توزيع الاراضي المفتوحة عَلَى الفاتحين

(٢) بقاء الاراضي في ايدي المغلوبين وربطها بالخراج والجزية ·

(٣) طرد الاهالي منها ·

(٤) ابقاؤها في يد المغلوبين وجعل رقبتها لبيت المال ·

اقسام الاراضى في صدر الاسلام — · كانت تقسم الى قسمين :

(١) اراضي مملوكة (٢) غير مملوكة ·

الاراضي المملوكة — · هي التي لها صاحب معين · وهي عَلَى اربعة انواع :

(١) الاراضي العشرية ·

(٢) الاراضي الخراجية

(٣) الاراضي المقطعة ·

(٤) تتمة السكنى ·

الاراضي العشرية — هي التى ضبطت من غير المسلمين قهراً واعطيت للمسلمين او التي تركت لمن اسلم طوعاً او ما احياه المسلمون من الموات ·

وقد اخذ هذا التقسيم الفقهاء وعلى قولنا اليوم علماء الحقوق والاداريون في بني امية وبني العباس وبني عثمان عن فعل النبى صلى الله عليه وسلم · لانه كان حينما استولى على (خيبر) قسم اراضيها بين الفاتحين · وحينما استولى الطائف والمدينه ابقى الاراضي في يد اصحابها في هاتين البلدتين · وبما انه كان يؤخذ العشر من هذه الاراضي سميت عشرية ·

الاراضي الخراجية : هي التي كانت تترك في ايدي غير المسلمين الذين تفتح بلادهم صلحاً لا عنوة . وكان يقال لما يؤخذ منها لبيت المال خراجاً لان العشر كان خصيصاً بالمسلمين فقط .

وهكذا فعل المشترع الاعظم صلى الله عليه وسلم . فانه عندما فتح حصنين من ثمانية صلحا في قلعة خيبر ابقى الاراضى في يد اصحابها وربطها بالخراج اي النصف لاهاليها والنصف لبيت المال .

ولعمر الفارق رضي الله عنه سياسة اخرى وهي كان يأمر باخراج الاهالي الاصليين ويأتى بمسلمين مكانهم ويضع علَى الارض خراجاً . ويسمي هذه ايضاً خراجية .

الاراضي المقطعة — هى التي يعطيها امير المؤمنين لاحد من الناس . وبعضاً يعطي منافع الارض بدون رقبتها وبعضاً يعطي رقبتها اي ذاتها .

الاقطاع قسمان : تمليكي واستغلالى .

الاقطاع التمليكي : تملك الارض التام وللمقطع اليه ان يتصرف بالارض كما يشاء .

الاقطاع الاستغلالى : تمليك منافع الارض مثل العشر والخراج فقط . لذلك لا يقدر المقطع اليه ان يتصرف فيما اقطع اليه كما يشاء . مثل البيع والارث والهبة والوصية .

اقطع النبى صلى الله عليه وسلم ارض (النقيع ؟) الكائنة جوار المدينة الى الزبير بن العوام . وعلَى هذا نسج الخلفاء والملوك في جميع ادوار السلطنات الاسلامية .

الاقطاع لا يجوز في الاراضي العشرية . بل هو خصيص بالاراضي الخراجية لان العشر لا يجوز شرعاً صرفه الا في سبع جهات (١) للفقراء (٢) للمساكين (٣) للمأمورين (٤) للغارمين ؟ (٥) في سبيل الله (٦) لابناء السبيل (٧) للمكاتبين .

تتمة السكنى : هذا هو النوع الرابع من الاراضي . وهو ما يكون ضمن القرى والقصبات لاجل المساكن . ولقد استثناها الفاروق رضى الله عنه من الضرائب .

ولا يبعد عن الناظر ان هذا التقسيم ليس تقسيم الاراضي الحاضر بل تقسيمها في صدر الاسلام . وبحثت عنه توطئة لما سيأتي :

الاراضي غير المملوكة — هي التي لا صاحب معين لها والتي رقبتها لبيت المال ومنافعها للعموم . وهي عَلَى اربعة انواع :

(١ اراضي المملكة (٢) بعض الاراضي الخراجية (٣) اراضي الموات (٤) الاراضي المحمية .

اراضي المملكة — هي التي أُبقيت في ايدي اصحابها او الاراضي العشرية والخراجية التي مات اصحابها بلا وارث . ويقال لها ايضاً اراضي بيت المال واراضي الحوز .

وكانت هذه تؤجر للطالبين ايجاراً ولكن ما كان يجوز اخذها من المستأجر ما زال يدفع بدل الايجار اي الرسوم .

الاراضي الخراجية غير المملوكة — هي الاراضي التي تؤخذ جبراً

وتعطى للطالبين عوض رسوم معينة

اراضي الموات — هي التي تكون بعيدة عن العمران بمقدار نصف ساعة والتي ليست محتطباً لاحد

وقد جاء في الحديث الشريف (من احيا ارضاً ميتة فهي له)

الاراضي المحمية — هذه الاراضي القسم الرابع من الاراضي غير المملوكة وهي مثل المرعى والمحتطب والطريق العام وامثال ذلك ·

الاراضي المحمية قسمان : (١) الاراضي المتروكة (٢) الارفاق · لاول مثل المرعى والمحتطب والثاني الازقة والميادين

ليعفو القارئ عني اذا بالغت بالاختصار لان القصد توطئة لما سيأتي من المباحث الوقفية فقط ·

وسبب هذه التسمية هو ان العرب قبل الاسلام كان القوي منهم يربط كلبه في مكان يستحسنه ثم يقول ان لي من هذه الارض الى المكان الذي يصله نبيح كلبي · فجاء الاسلام والغى هذه العادة وخرج صلى الله عليه وسلم مرة الى ارض اسمها (بضيع) واشار بيده الكريمة قائلاً (هذا حمائي)

الارفاق اربعة انواع :

(١) مقاعد الاسواق

(٢) افنية الشوارع ·

(٣) حريم الامصار ·

(٤) منازل الاسفار ·

تاريخ الاراضي عند العثمانيين بايجاز

بحثت آنفاً بحثاً مجملاً عن ادارة الاراضي في صدر الاسلام · وكنت كمن يكتب الفاتحة على حبة ارز الا ان عذري واضح وعفو القراء شامل ·

والآن احب ان ابحث موجزاً عن كيفية ادارة الاراضي عند العثمانيين منذ السلطان عثمان حتي الان · وبالطبع سيكون البحث مختصراً جداً ظهرت هذه الدولة التى نعمل بقانونها الآن في القرن السابع الهجري · وكانت تدير الاراضي على اربع طرائق :

اولاً — اراضي الروم ايلي والاناضول · اي البلاد العثمانية التى في ورو با واسيا · فكانت رقبة الارض هنا لبيت المال ويطرح عليهامقدارمعين من الضرائب · وكانت تسمى (اراضي اميرية) وتوزع على المستحقين ·

ثانياً — كان يقسم بين الامراء الفاتحين ·

ثالثاً — كان يترك ملكاً لاهالي البلاد المفتوحة ان كانوا مسلمين مثل الحجاز والبصرة

رابعاً — كان يترك ملكاً للاهالي غير المسلمين مثل اراضي قبرص ومدللي وساقز ·

وكان يقال للاراضى التي تترك للمسلمين او التي توزع على الفاتحين اراضي عشرية ·

وكان يؤخذ من الاراضي اي من حاصلاتها واحدة من عشرة وهذ بدل ايجارها من بيت المال الى المتصرفين فيها ·

اما الاراضي التي كانت معدودة من تتمة السكنى ما كان يؤخذ عنها شيء بمقتضى الشرع الشريف

وقصارى القول كانت الاراضي اما مملوكة لاصحابها يتصرفون بها كما يشاؤون او اراضي اميرية تكون منافعها للمتصرف ورقبتها لبيت المال او متروكة لمنافع العموم مثل المراعي والمحاطب . او اراضي موات اي بعيدة عن العمران وغير مستعملة او موقوفة لاحدى جهات الخير .

والاراضي المملوكة كانت منقسمة الى اربعة انواع :

(١) اراضي عشرية

(٢) اراضي خراجية

(٣) تتمة السكن

(٤) الاراضي المشتراة حسب الاصول اشتراء صحيحاً من بيت المال .

والاراضي الموقوفة كانت على نوعين :

(١) اراضي موقوفة وقفاً صحيحاً .

(٢) اراضي موقوفاً وقفاً غير صحيح .

ودام هذا التقسيم الى عام ٨٨١ هجري الى زمان السلطان محمد الفاتح .

وفي مقال آت نكمل الموضوع ان شاء الله .

نابلس — حسني عبد الهادي

حمّى السياسه

ظهرت في البلاد حمى السياسه ... فأصابت حتى رجال الكناسه
الفتى والفتاة والشيخ حتى ... طفل عامين داخل في السياسه
فرمى طالب المدارس عنه ... كتب العلم ساخراً بالدراسه
والتهى العامل النشيط بها عن ... عمل الارض طارحاً عنه فاسه
وكثيرون غيرهم تخذوها ... حليةً من ظرافةٍ وكياسه
تخذوها صناعة جعلوها ... سلماً للمنى وركب الخساسه
كم نساء قد دسن اعظم شيء ... عند ما خضن بحر هذي النجاسه
ورجالٍ اوطانهم قد اضاعوا ... مذ تولوا في القوم عرش الرئاسه

***

كن اميناً يا عامل الارض للار ... ض فاهمالها يجر التعاسه
واطلبوا ايها التلاميذ علماً ... من كتاب في دفتيه القداسه
لا تحد ايها المدرس عما ... تبتغي منك واجبات الدراسه
نزّه الشعر شاعر الوحي عما ... يجعل الشعر سبةً او رجاسه
واحترز ايها الموظف مما ... يجلب الشك تتصف بالفراسه
واعتني بالبنين يا ام كيلا ... يصبحوا اهل حيلةٍ وشراسه
ايها القوم للسياسة افوا ... م بهم تليق السياسه
خصصوها بهم وقوموا جميعاً ... بوظيفاتكم بكل حماسه
اذ بهذا نخدم البلاد ونحيي ... وطناً بات يشتكى سوّاسه

البيتجالي

حول اللُّغَة العربيّة

اطلعت عَلَى ما كتبه حضرة اللغوي الشيخ ابراهيم منذر في (اللغة العربية) تحت عنوان (فضلة عزرائيل) في العدد الاخير من هذه المجلة الغرّاء واني لا ارتاب البتة في أن كل اديب قارئ تلك المقالة الدرية ، لا يسعه الا ان يثني عَلَى كاتبها ثناءً طيباً ، و يطلب اليه ان يكثر ما استطاع من امثال هذه ابضاعة النافقة في سوق الادب ، والتي يقدرها عشاق اللغة حق قدرها ، و ينزلونها المنزلة اللائقة بها . فمقالة الشيخ هذه هي الأُولى من نوعها قد عثرت عليها في صحف فلسطين العربية في المدة الحالية ، تبحث في شأن اللغة .

ولا غرو ان تكون اللغة العربية اليوم موضوع بحث لحملة الاقلام في المدن السورية جمعاء ، فان الحال لتدعو ابناء البلاد الدعوة الشديدة ، وسيما العلماء والادباء ، الى ان ينظروا و يعتبروا في شأن لُغة الوطن ، وان يعدّوا العدة اللازمة للعمل في سبيل احيائها وتجديدها ، كيف لا وهذه اللغة عَلَى مفرق طريقين اثنتين ، عليها ان تشرع في المسير في احداهما ، لا ان تظلّ كما ظلت اجيالاً ، مترددة بين الموت والحياة .

اما الطريق الأُولى ، فهي ان تسير اللغة في سبيل الانتعاش ، والنشاط الى الازدهار والاشراف . وذلك لا يتمّ في الحاضرة الا عن يد العلماء والادباء اجمعين ، يشدّ ازرهم اولياء الشأن في البلاد ، والمتربعون في

مجالس الاحكام ، فاذا كانت الوسائل الفعالة اللازمة للقيام بأعزاز شأن اللغة إعزازاً تاماً ، في الحكومة ،والمدرسة ، والمجتمع ، مستطاعة على حسب ما يرغب في ذلك ، جاز لنا منذ اليوم ان نؤمل ان نرى في المستقبل بلاداً عربية ولغة عربيةً . اما أذا نحن ، اهل البلاد ، سبقنا الاجنبي في القضاء على « فضلة عزرائيل »القضاء الاخير والاجهاز عليها غير هيابين ،نكون بعملنا هذا قددفعناها بايدينا نحو الطريق الاخرى لا سمح الله ،وهي :— ان تتلاشى هذه البقية الباقية من اللغة العربية في البلاد السورية ، من بعد ان عاشت فيها مئات السنين ، وتأخذ في الانحلال شيئاً فشيئاً ، متى يصير شأنها في هذه البلاد بعد سنوات معدودات ، شأنها اليوم في بلاد المغرب .

قلت ان اللغة لا بدَّ لها من ان تسلك احدى هاتين الطريقين المتقدمتين ، لسببٍ في ذلك بيّن : في الزمن الغابر ، الزمن الذي حكم فيه الترك بلادنا العربية ، كانت لغتنا على طول ذلك الزمن مهملةً اهمالاً تاماً فجفت جفافاً متوالياً كاد يذهب معه آخر رمقٍ فيها ، لو لم يكن مقدوراً لها البقاء عَلَى رغم ما طرأ عليها حتى اليوم من اسباب الوهن والضعف . لو ان اللغة التركية كانت حيةً في البلاد السورية كل مدة حكم الاتراك البلاد ، حياتها مدة الحرب العامة كما شهدنا ذلك ، لكانت قد قضت عَلَى اللغة العربية في هذه الربوع منذ عهدٍ بعيدٍ . غيران اللغة التركية كانت فيما مضى ولا تزال تابعة لحال شعبها السياسية فالأتراك مذ اخذوا في الانحطاط الدولي منذ مئات من السنين ، وان شئت فقل مذ اخذ ظل هلالهم يتقلص ، اخذت

لغتهم تنحط بانحطاطهم — واللغة مرآة الشعب المتكلم بها — فلذلك لم تكن اللغة التركية في البلاد السورية تلك القوة الحية الفعالة كما نرى هذا اليوم في لغات الفرنجة ، التي كانت باستطاعتها ان تلاشي هذه العربية الذابلة المهملة

اما اليوم ، فالحال بعكس ما تقدم . ان حالة اللغة العربية اليوم ، من اشد احوال الزمان حراجةً . اللغة اليوم تخيط لنفسها لباساً . فاما ان يكون هذا اللباس لها برداً قشيباً ، عما قريب تلبسه و تبرز به مختالةً ، واما ان يكون كفناً يرافقها من عالم الحياة الى عالم انقراض اللغات . لم تكن اللغة العربية فيما مضى حيةً فترجى ، ولا ميتةً فتندب ، بل كانت بين الحالين ، ولم يكن بجوارها منازع من جنسها ينازعها تلك الحشاشة الباقية تتردد في صدرها اما اليوم فاننا نرى ان اللغات الحديثة الحلول بين ظهرانينا ، قد اخذت تنازع اللغة العربية البقاء ، فاذا ظلت هذه الاخيرة عَلى حال من الذبول ، وزيدتْ إهمالاً فوق ما هي عليه ، فلا يمضي مدةٌ من الزمن طويلةٌ عَلَى هذه الحال حتى تنحل اللغة الوطنية انحلالاً اخيراً ، ويحل محلها اللغات المنازعة لها .

فليعتبر كل ناطق بالضاد كيف يكون مصير لغته في الغد ، اذا كان هذا مسيرها اليوم . فكل يوم يمضي دون ان يعمل فيه السوريون عملاً يتوسلون به الى اعزاز شأن لغتهم ، عد ذلك اليوم تصريما لاجل اللغة الوطنية ، وتوسيعاً لنطاق حلول اللغات الاجنبية محلها . اللغة حياة البلاد . اللغة روح الأُمة

***

ان امثال تلك الهفوات اللغوية التي جاء عَلَى نقدها الشيخ في مقالته

في العدد الاخير من هذه المجلة ، هي في الواقع اكثر من ان تحصى ، لكثرة ورودها في كتابة اكثر الكتاب والادباء في يومنا هذا ، الى حدٍّ لا يستطاع معه احياناً ادراك المعنى المقصود من مقالةٍ او رسالةٍ الا اذا أُستخرج استخراجاً من تلك التراكيب المضطربة والتعابير الفاسدة وقد احسن الشيخ في كيفية النقد واسلوبه . فاني ارى ان بمثل هذا النقد ونشره في صفحات المجلات ، والجرائد اذا امكن الامر ، افادةً كبيرةً ، سهلةَ المتناول للكاتب والشاعر وكل اديبٍ عاشق اللغة .

قال الشيخ في كلامه بعد ايراد النقد وهو قولٌ يدل عَلَى تواضعٍ في النفس :—

« وربّ معترض يقول لي : اولا تغلط انت ؟ — بلى يا اخي انا اغلط كباقي الذين قادهم سوء الحظ للاشتغال بهذه اللغة . ولكني لا اعرف غلطي فاتنكب عنه وكثيراً ما كنت اعثر فانهض واسدد خطواتي لآمن العثار ثانيةً . واني اسرُّ جداً لمن يصلح هفواتي واثني عَلَى كل رجل متضلع في اللغة ينهض لخدمتها . . . الخ . »

اني اعلم ما انا عليه من قلة البضاعة في شأن اللغة . وما كنت لأُقدم عَلَى نقد ما نقده او كتبه الشيخ ابراهيم ، غير اني اطلب اليه ان يسمح لي أن أُبدي له رأيي (بدوري) في بعض ما جاء في نقده وكتابته من التعابير وخطاء النقد ، لا اقصد شيئاً الاّ الغاية التي قصدها هو : تمحيص الكلام وتنقيته من كل شائبة ، واني اقول كما قال حضرته « يا اخي انا اغلط . . . ولكني لا اعرف غلطي فاتنكب عنه »

قال الشيخ ناقداً : --

« ويقولون رجاه، والصواب : رجا منه (الشيء) »

الصواب في عكس النقد . رجا الشيء يرجوه رجاء : أمَّل به، بدون حرف الجر) وفي الآية : « وَمَالَكُمُ لا ترجونَ اللهَ وقاراً »

« ويقولون ، خطبٌ مريع والصواب : رائع »

رائع ومريع كلاهما صحيح راع منه يروع روعاً : فزَعَ فهو رَوِعٌ ورائعٌ . وأراعه امر كذا : بلغ الرَوع رُوعه ، اي اخافه كل الخوف .

« ويقولون مُشعرٌ به والصواب : شاعر »

النقد صحيح من جهة ان الفعل يجب ان يكون مجرداً لا من المزيد لكنه غير تام الافادة من جهةٍ اخرى . شعَر الرجلُ يشعر شعراً : قال الشِعر وشعر يشعُرُ شِعْراً وشعوراً وشعورةً وغير ذلك من المصادر ، بالشيء : عَلِم او احسَّ به . وشعر له : فطن . فالشاعر : من يقول الشعر .. والشاعر بالشيء : العالم به . والشاعر للشيء : الفاطن له او الفَطِن

« ويقولون شفوق والصواب : شفيق »

شفيق وشفوق كلاهما صحيح . شفقَ الناصحُ عليه شفقاً : حرص علَى خيره واصلاحهِ فهو : شفوق وشفيق .

« ويقولون عربان في جمع عرَب والصواب : أعراب »

عربان واعراب كلاهما غير صحيح في جمعٌ عَرَب وعرْب . ان هذه

الهفوة شائعة كل الشيوع في كتابة اكثر ادباء العربية · وحبّاً لجعل النقد شافياً ننقل بالحرف ما قاله الشرتوني في معجمه « أقرب الموارد » : —

العَرَب والعُرْب : جيلٌ من الناس خلاف العجم والمراد بالعجم كل من ليس من العرب من الفرس والترك والافرنج وغيرهم · ولفظ العرب موئنث عَلَى تأويل الطائفة يقال « العرب العاربة والعرب العرباء » جمعها أَعْرُب وعرُوب · قيل العرب سكان الامصار وقيل عامٌّ في سكان الامصار وسكان البادية ·

الأَعراب من العرب : سكان البادية خاصة لا واحد له وقيل واحدُهُ أعرابي · · · وفي الصحاح « النسبة الى الأعراب أعرابي لا واحد له وليس الاعراب جمعاً لعَرَب كما كان الانباط جمعاً لنبط وانما العرب اسم جنس » انتهى وفي التعريفات الأعرابي : الجاهل من العرب ·

فجمع عَرَب عُرْب : أَعْرُبٌ وعُرُوبٌ ·

وسائر النقد غاية في الافادة ·

وقال الشيخ في كلامه المتقدم عَلَى النقد والمتأخر عنه —

« فلم يبقَ لنا سوى اللغات العربية » والصواب : اللغة العربية ·

« وأُسدِلت عَلَى الوطن ستر النسيان » والصواب : أُسدِل فالستر مذكر

« احببت ان اتجاوز بصوتي حدود لبنان » والصواب : اجتاز · تجاوز عنه : أغضى وعفا · وتجاوز في الشيء : افرط · واما اجتاز : سلك · واجتاز بالمكان وعليه : مرَّ · واما مقصود الشيخ في عبارته الاجتياز لا التجاوز

« ان اثبت ما خطر لي في اللغة على صفحات هذه المجلة » والصواب في صفحات ·

« هي نفسها اللغة الفصحى الساحرة باساليبها وتعابيرها » ، والصواب : الساحرة اساليبها وتعابيرها ·

« دون ان يتصدى عارف لاصلاح كلمة » والصواب : لتصحيح كلمة · يقال : أصلحتُ الأمر ، صحّحت الكلمة · هذا الكتاب صحّحه فلان

« آملاً من كل من يهمه شأن الوطن » والصواب : آملاً كل من يهمه · أمَلَهُ يأمله أملاً وأمّلة : رجاه (بدون حرف الجر)

« انا اغلط كباقي الذين » والاصح : كسائر الذين ·

القدس

عجاج نويهض

لشاعرٍ قديم

عرضت نصيحةً مني ليحيى فقال غششتني والنصحُ مرُّ
وما بي ان اكونَ اعيب يحيى ويحيى طاهر الاخلاق برُّ
ولكن قد اتاني أنّ يحيى يقال عليه في بقعاء شرُّ
فقلت له تجنب كل شيء يعابُ عليك إنّ الحرَّ حرُّ

(ابو فسوخ)

اجتمعت بالامس مع صديق غريب عن هذه المدينة طلب مني ان ارافقه ليتفرج على داخلها مدعياً انه زار هذه البلد اكثر من مرة ولم يتح له ان يدخل داخلها .

كثيراً ما اجتهدت ان اقنعه ليرجع عن فكره بعد ان وصفت له بيوتها وشوارعها وحالتها فلم انجح وكان يصر كل الاصرار.

ولما لم ار بداً من ذلك اخذته ودخلنا المدينة نتجول في شوارعها ومنعطفاتها.

وبينما كنا خارجين من زاوية ضيقة مظلمة واذ بصراخ وعويل واصوات فسحبني صديقي نحو مهب الاصوات .

واذ بنساء يصرخن و يتراكضن وجميعهن مزدحمات على باب دار صغيرة لم تتجاسر الواحدة منهن على الدخول لذلك الدار.

وقفنا برهة واجمين لم نعلم السبب الذي من اجله هذا الصراخ وبقينا كذلك الى ان جاءت امرأة عجوز قوست السنون ظهرها تراجع و تزبد فاستوقفتها وحييتها باحسن تحية وسألتها عن الامر الذي من اجله اجتمعت النساء فقالت

منذ اشهر يا ولدي تزوج الرجل الذي يسكن هذا البيت الان في بيت ابيه وبعد مضي عدة اشهر تنكد عيشه لما توقع بين زوجته وامه من العداوة والبغضاء .

فدفعاً للكدر خرج من بيت ابيه وسكن في هذا البيت وكثيراً ما كانت تود امه ان يعود اليها و يترك زوجته فلم تفلح ·

ولما ضاقت بها الحيل اخذت (ندرة) من بعض المشايخ وطرحتها على باب الدار التي يسكنها ابنها ومن تلك الساعة لم يدخل المسكين لبيته فاصبح يشعر كأن فيه(الشيطان الرجيم)· ولم تعلم زوجته المسكينة السر في ذلك ولما عيل صبرها قصت قصتها على جارة لها فارشدتها الى عقاقير تدعى (ابوفسوخ) لتطرحها على الباب وعندها لا يبقى تأثيراً للسحر الذي طرحته ام زوجها ·

فاستحصلت المسكينة على تلك العقاقير بعد عناء شديد ولم تطرحها حتى الان وقبل قليل جاءت امه وطرحت (ندرة) ثانية فرأتها كنتها فصرخت واجتمعت النساء كما ترى · وسكتت ·

ولما انتهت من كلامها اذ بصديقي يقول اسمح لي بربك يا اخي كي اسالها فسكت واخذ الصديق يسالها قائلاً

ما هي هذه الندرة يا سيدتي ؟ فاجابت :

هي ماء يا ولدي يقرأ عليه الشيخ و يبخره ولا ادري ماذا يقرأ وفائدته اذا طرح على باب اي محل كان يقصد منع شخص معلوم عن الدخول لذلك المحل فقال ·

هل هذا مجرب ياسيدتي ؟ فاجابت :

نعم يا سيدي فقد جربه الكثيرون ونجحوا ! فقال :

من هو هذا الشيخ يا سيدتي ؟ ارشديني اليه ولك الاجر والثواب ·

فوعدته بذلك ثم سألها عن (ابو فسوخ) فقالت :

انه يا ولدي اسم لعقاقير تصحن وترش على الباب الذي تطرح عليه الندرة فلا يبقى لها تاثير فقال :

اين تباع هذه العقاقير؟ فقالت:

تباع عند العطارين يؤخذ منها شيء قليل (لانها غالية) وتعطى للشيخ وهو يقراء عليها وبعد ذلك تصحن وترش وهذا ايضاً مجرب فصرخ قائلاً احسن الله ختامك ايتها السيدة وجعل الجنة مأواكِ . نحن ايضاً في نفس هذه الورطة المنحوسة لك الحمد يا الهي فقد وجد العلاج على اهون طريقة

دار هذا الحديث بين الصديق والعجوز وانا حائر في امري لا انبس ببنت شفة وبعد ان انتهى الحديث واذ بالنساء يصرخن زال والحمد لله رغم انفها .

فسألنا من العجوز عما حصل فقالت .

ان (ابو فسوخ) قوى على الندرة ودخل الرجل لبيته والله ان الشيخ .... لماهر بعد ذلك ودعنا العجوز وسرنا في الطريق واذا بصديقي يلتفت اليّ قائلاً اين نحن يا أخي ؟! ولم كل هذا العناء والتعب والمؤتمرات والعذاب فظننته يمزح في بادئ الأمر فقلت له دعنا من هذه الامور الصبيانية بربك انني والله اتوجع كلما اسمع هذه الخرافات والخزعبلات فرأيته احتد وغضب وقال دعنا من الفلسفة هذا امر مجرب كما قالت العجوز وقد رأينا بعينينا فانقول بذلك يا قليل الايمان؟

ان قليلاً من ندرة الشيخ لأنفع واحسن من اعمال مؤتمر حيفا ارشدني

الى دائرة البرق لاخبر اللجنة المركزية للمؤتمر وابشرها بأن الامر قد هان ولم يبق لزوم لكل هذه المشاق والاتعاب . اننا لو طرحنا قليلاً من ندرة الشيخ على موانىء فلسطين تقوم بالمرغوب ونستريح ونريح اخواننا المخلصين اعضاء المؤتمر الكرام من العناء والنصب والمعاكسات .

قلت مستهزءًا حسن ولكن ما قولك لو عرف (السادة) (ابا فسوخ) ورشه فوق الندرة كما قالت العجوز ؟

قال دعنا بربك من التشاؤم ولا تكن من مثبطي الهمم انهم لايعرفون ذلك واما ابو فسوخ هذا فينفعنا نحن اكثر منهم . قلت لماذا ؟ قال :

ربما كان البعض طرحوا على الموانىء والطرق ندرة الشيخ قبل ان نعرفها ليمنعوا وفد الفلسطينيين من السفر لديار الغرب للمدافعة عن حقوقهم فاذا رأينا لزوماً لرشه لا نتأخر والامر سهل . يجب عليك ان تتفاءل يا اخي وقد عرف العلاج

فقلت دعنا من هذا المزاح وهيا للنزل فقد انتصف الليل . و

وبينما نحن سائرين في الطريق واذ بصديق قد صادفنا ومشى معنا فقصصنا عليه القصة من اولها لاخرها . فصادق عَلَى ذلك وقال انهذاوالله لعين الحقيقة والصواب قلت له ماذا تقول يا صديقي أجننت انت ايضاً فقال لا يا أخي والله لست بمجنون ولا مستهزىء اتدري ما هي هذه الندرة قلت لا قال :

هي اتحاد العرب جميعاً المسلمين والمسيحيين اتحاداً متيناً قلبياً كما قال الشاعر

العربي (وليس بنافع ضم الايادي اذا لم تتحد منا القلوب)

واما ابوفسوخ فأنه جمع (٣٠٠٠٠) جنيه تجمع من الفسلطينين كافةً لارسال وفد لديار الغرب للمدافعة عن حقوق الوطنيين وهذا امر ليس بالصعب ومَن من الفلسطينيين لا يصرف في اليوم ربع جنيه للتدخين والمكيفات

واما الشيخ فهو (القائد) لهذه الامة

هذا اذا ارادوا ان يحافظوا علَى وطنهم ورفات اجدادهم والا فليصرخوا وهم علَى ابواب بيوتهم كما يشاؤن وليس لهم من سميع ولا مجيب .

يافا حربي الايوبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليلٍ من الشك مظلم
اصادق نفسَ المرء من قبل جسمه واعرفها من فعله والتكلم
واحلم عن خلي واعلم انه متى اجزه حلمًا عن الجهل يندم

اكشفوا الستار !.

لقد حامت اقلام الكتاب حول قضية تعد من اهم القضايا الواجب عَلَى كل وطني غيور ان يعيرها الاهتمام اللائق بها . ألا وهي قضية الدفاع عن الوطن العزيز الذي نفديه بانفسنا ونفيسنا ، اجل لقد قام فريق من الكتاب المجيدين ودافعوا باقلامهم عن حوزة الوطن دفاعاً يسطر عَلَى صفحات التاريخ باحرف من نور !.

ولعمري ان هذا الجهاد الأدبي لهو خير جهاد يقوم به حملة الاقلام في هذه البلاد ، ولله در من قال :

ما رأينا ضربة من بطلٍ قطعت عشر قمم
بل رأينا نقطة من قلم نكست الفيْ علم

فحيي الله القائمين بهذا الجهاد وحيي هممهم الشمآء !.

ان خصومنا قد ارهفوا اقلامهم وجعلوا يحررون المقالات الطوال مؤيدين بها قضيتهم المزعومة ومسألتهم الموهومة غير مدخرين وسعاً في هذا الشأن .

ايها الموطنون افلا يليق بنا ان نعمد الى الاقلام فنحبر المقالات ونبحث في كل ما يؤول الى رفع شأن وطننا الذي تحيق به الاخطار وتتنازعه الاغيار ، ولا

يغرب عن فكرنا ان الحق يعلو ولا يعلى عليهِ ما دام الحق في جانبنا فلا نخشى بأساً فصوت الحق سيبقى عليا !٠

فاليكم يا ارباب الأقلام اوجه كلماتي هذه التي دفعتني الى تحريرها نفس بين جنبي اشربته الوطنية ، مستنهضاً همم الكتاب الافاضل الى تمزيق الحجب التي تغطي وجه قضيتنا بشفرات اقلامهم ! ٠٠٠

كما انه يجب ان نثبت حقنا الواضح بالقول والفعل ونبرهن بالادلة الساطعة والحجج الدامغة لتظهر للملأ اجمع حقيقة قضيتنا حتى لا يغتروا من يدهم دفة السياسة والعدل !

واننا نطلب رفع الستار لنشاهد ما يجرى وراءه لنكون على بصيرة مما يجريه ابطال الرواية وسائر الممثلين ٠

***

اننا لنشهد الارض والسماء عَلَى صدق دعوانا وبطلان ما يدعيه خصومنا !٠٠٠

القدس ١٠ غ ٠

حكم وامثال

لا يسرك ان تغلب بالشر فان الغالب بالشر هو المغلوب ٠

من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون ٠

التلطف بالحيلة انفع من الوسيلة ٠

دولة الشعر

ارسل الينا صديقنا الشاعر المطبوع الاديب حليم افندي دموس قصيدة وردته وجوابه عليها فرأينا ان ننشرها ضناً بلذتها

دولة الشعر اتعس الدول !

اخي حليم !

هذه قصيدة نظمتها نادباً حالة الشعر والشعراء !

وقد وجهتها اليك منتظراً جواباً عليها احفظه عندي تذكاراً منك قبل مغادرتي زحلة الى ربوع البرازيل · فاما تبكي معي · واما تؤاسيني وعَلَى الحالتين : فان الدمعة التى ستذرفها· او كلمة المؤاساة التي ستبعثها ستكون عقد جواهر اقلبة معجباً طرباً · وانشودة موقعة اتغنى بها عَلَى مر الايام وهذه هي القصيدة :

يا له في الرجال من رجل   خافق القلبِ ساهر المقلِ
يلعب الوجد في جوانحهِ   لعب ريحٍ هبت عَلَى شعل

***

رقَّ روحاً ورق عاطفةً   فهما فيه علةُ العلل
علمَ الماء ان يكتئبَ كما   لقن الطير نوحةَ الثكل

***

يعشق الحسن فهو خمرته   وهو منها كالشارب الثمل

يتغنى بالثغر مبتسماً ويغنى للاعين النجل

***

ذاع في الكون صيته وغدا شعره فيه مضرب المثل
مع هذا ما زال ممتهن (م) القدر رهن الشقاء والفشل

***

غاص في ابحر القريض فمن كامل وافر الى رمل
ابحر رحبة العباب ولم يغنه ما بها عن الوشل

***

كم بيوت بنت قريحته بالمعاني تزهو وبالجمل
ظن فيها الغنى فما قدرت ان تقيه نوماً على السبل

***

البس الطرس من خواطره حللا وهو معدم الحلل
وتراه صفر اليدين وكم نظمت كفه عقود حُلي

***

اسكر الناس وهو بينهم فقد الزهو ذابل الامل
هم يتلون آه من طرب وهو يتلو آه من الملل

***

ان هذا — وانت تعرفه — شاعر الامس شاعر الازل
كان اشقى الورى بحالته وسيبقى كذا ولم يزل

***

هو اعشى ينوح مكتئباً وزهير يشدو عَلَى الجمل
هو قيس يجنُّ من وله وابن حجر يبكي عَلَى الطلل

***

حكم الدهر ان نماشيَه فلك البعض من شقاء ولى ..
في زمان يردى النبوغ ولا فرق بالشعر فيه والزجل

***

شقيت حالة الاديب فها انا اجفو طرسي الى اجل
قل معي يا حليم من لهف دولة الشعر اتعس الدول !

زحله فوزي معلوف

« الجواب »

دولة الشعر اعظم الدول !

وافت على غيرِ وعدٍ وهي تبسمُ لي فريدةٌ تنثني في اجمل الحلل
منظومةٌ اطربتني رقــةً وهوًى وان تكنْ أسمعتني انــةَ المللِ

***

فوزي ! اراكَ قليلَ الصبر مبتئساً وفي بيانكَ شكوى اليائس الوجل
أتهجر الشعرَ والعشرون مقبلةٌ كأنَّ في الشعر داء غير مرتحل ؟ .

***

كن تاجراً . كن كما تهوي . وخُض ابداً في أبحر الشعر لا تعبئن بالوشل

فمن بسيطٍ مديدٍ وافرٍ هزجٍ الى طويلٍ ومجزوءٍ الى رمل

***

أين المفرُّ من الاشعار تنظمها إذا دعتك معاني الاعين النجل؟
وكيف يُمسك عن نظم القريض فتىً يذيبه الحب بين الغنج والكحل؟

***

لا. لا. فما انت بعد اليوم تاركه ان كنتَ في زحلةٍ او صرتَ في زُحَل
فاينما سرت تلقى الشعر مرتسماً في ناضرِ الغصن او في ذابل المقل

***

وفي النسيم. وفي الليل البهيم. وفي تلك الكروم. وبين السهل والجبل
وفي البحار علَى. متن البخار. وفي حسنِ الطبيعة والاسحار والأُصُل

***

الشعرُ موهبةٌ علياءُ ما هبطتْ الا على نابغٍ في وحيه ثَمِل
ما كلُّ مَنْ قال شعراً كان نابغةً وليس كل كلام مضرب المثل

***

الشعرُ انت. وانت الشعر. فارتفعا الى جمالٍ بَبدْءِ الكون متصل
وسرِّحا الطرفَ في هذا النظام فكم هناكَ من عجبٍ او مشهدٍ جلَل

***

الشعر أنشودةُ الارواحِ نسكبها أشهى من الشهد بل أشهى من القُبَل
الشعر قيثارةُ الدنيا. وانت لها فكيف تحطمها يأساً الى اجل؟

***

كم من كبارٍ بغير الشعر ما اشتهروا هزوا النفوس بمعنى غيرِ مبتذل
وكم مشاهيرَ لولا شعرهم طمست اسماؤهم وامحَّت في دارس الطلل

***

وكم كفيفٍ اقال الشعر عثرته وكان لولاهُ مطروحاً عَلَى السبل
هذا المعري وبشارٌ فهل ذكرا الا بشعرٍ مع الادهار منتقلِ

***

زرِ الفرنجةَ تشهدْ بينهم فئةً نالت من الشعر مجداً قبلُ لم ينَل
ماذا أُعدد ؟ والاكوان ناصتةٌ في كل يوم لنجوى شاعرٍ جذل ؟

***

ماذا أُعدد ؟ والتاريخ حدَّثنا عن نشأَة الشعر بل عن شاعر الازل
فابسم لغر القوافي فهي خالدةٌ ودولة الشعر عندي اعظم الدول !

***

ودولة الشعر نبنيها عَلَى مهل ودولة المـال نفنيها عَلَى عجَل
لكن اذا اجتمعا يوماً اديك معاً ادركتَ بين البرايا منتهى الامل

***

فسر عَلَى بركات الله مغـترباً الى البرازيل ارض الجد والعمل
وعُدْ الينا بمـالٍ زانه ادب وانظمْ بدائع شعرٍ رائقٍ وقُل:
(ما احسنَ الدينَ والدنيا اذا اجتمعا واقبحَ الجهلَ والافلاسَ في الرجل) !

الشام حليم دموس

التجارة والصناعة في فلسطين

تتمة

٢ً واردات فلسطين

ان اهم ما تحتاج اليها فلسطين من المواد التجارية من اوروبا واميركا في الدرجة الاولى الخشب والحديد والكاز والقهوة والسكر والشاي بيدَ ان هذه المواد وان تكن تصرف بكثرة في بلادنا عامة فلا تجد من لا يستعملها في شرقنا لا تكسب تجار اوروبا بمقدار ما تكسبهم مواد الزخرفة التي تهيأ للملبوس فان استعمال الموضة قد تسربت من اوروبا الينا بفضل الفرنجة واليهود الساكنين بين ظهرانينا على انه في الزمن الاول كانت هذه الزخارف محصورة في الاوروبيين لعدم استعمال الوطنيين اياها . فان الاخيرين كانوا كما هو معلوم يستعملون الحياكة الوطنية ويلبسون علَى الزي الوطني . بيدَ ان اليوم بفضل التمدن اصبحنا نستعمل الموضة على الزي الافرنجي ونهرب من الزي الوطني نابذينه جانباً بل نحتقر كل من يستعمله . فصارت نساؤنا وبناتنا تفاخر بالموضة وتتزاحم علَى الاكثار من الكشاكش والغبنات وما هو من نوعها وقد كانت في باديء الامر جارية في المدن الكبيرة كالقدس ويافا وحيفا وغيرها علَى انها اليوم اصبحت اليوم اشغل شاغل في جميع انحاء فلسطين ولم يُعدَم الفلاح ايضاً نصيباً منها .

وقد كانت ترد في الزمان الاول بكميات قليلة على نسبة الاروبيين اما اليوم فصارت هي التجارة المهمة في الدرجة الاولى ويكفيك شاهداً على ذلك دخولك الى احد المخازن في القدس الشريف فترى ما يبهر نظرك من انواع الاقمشة والكشاكش ونحوها

على ان الفضل في ذلك يعود الى الارساليات الاروبية والاميركية الا انا نطلب من هذه الارساليات كما انها كانت واسطة لرواج البضائع الافرنجية فيما بيننا ان تعمل على رواج ما تخرجه تربتنا بما تبثه في طلبتها من التحول الى انتاج ما تجنيه تربتنا من المواد التي تعود علينا بالمنافع الجزيلة والمكاسب الطائلة ويكفي لذلك ان ينعكف الوطنيون الاغنياء على تعليم اولادهم العلوم الصناعية والكيماوية والهندسية فيرجع هولاء بغيرتهم الوفية وحميتهم الوافرة ونشاطهم الدائم على انتاج غناء الارض الطبيعي اما من تلقاء انفسهم او بمساعدة العلماء الاجانب على شروط معلومة لا تضر بصالح الوطنيين وذلك بمعرفة الحكومة المحلية واستئذانها

وعليه سنأتي باختصار كلي على ما يسمح به المقام على سرد الطرق الاقتصادية وتوضيح ما يمكن استعماله في فلسطين جامعاً بين سهولة القيام به والمكسب منه .

فقبل كل شيء نلفت النظر الى الاراضي الشاسعة المتروكة والغير المفلوحة فالماشية واخص منها الغنم والبقر مهما كثر مجموعها تجد لها مرعى خصيباً في هضاب ما وراء الاردن والقسم الجنوبي من فلسطين وكانت مصر واروبا تستورد نتاجها وما يزيد منها عن احتياج الوطنيين

والقطن الناتج بكميات قليله جداً في فلسطين والذي هو من نوعه غير مرغوب انتاجه عند الوطنيين ممكن تحسينه واستغلاله فان التربة الصالحة هي نابلس وحيفا وعكا وصور وصيداء · وقد تجد في غناء التربة ورطوبتها مساعدة قوية لاستغلال هذا النوع من المزروعات النباتية فضلاً عن الانهار والجداول الكافية لريها فيأتي بمكاسب لا يستهان بها

وقد كان لب السوس الموجود بكثرة في بلادنا لا يعباء به وهو الى الان على حالته الطبيعية قلما نميل الى استعماله او اصداره · بيد انه في المدة الاخيرة طلب منه الى اوروبا ولكن كمية قليلة بالنسبة الى الاحتياج اليه والسبب في ذلك عدم ايجاد من يستخرجه من ارضه فان السماسرة له كانوا لا يدفعون اجرة كافية للفعلة · فلو عُمل على استغلاله وهو انما يكثر على ضفتي نهر الاردن لاستورد مستغلوه الواردات الكبيرة

والدخان من الممكن استنباته في فلسطين فان تربتها صالحة لانماءه كما هي عليه سوريا الشمالية · وقد ضُرب المثل في دخان سوريا لجودة تدخينه ونقاوته · سيما والمناخ والتربة هما واحد في سوريا وفلسطين ·

وقد بلغنا بان الحكومة قد اعلنت بحرية غرس الدخان في جميع انحاء فلسطين مذ دخول شهر اذار من هذه السنة فسجلت اول خطوة نسطرها لها بمداد الفخر والشكر لانها انما بذلك جلبت لوطننا مكاسب فائقة كانت محجوبة عنه

ثم انه قد بحّ حلق اصحاب مجلاتنا وخفت صوت جرائدنا ونضب مداد كتابنا وهم يصيحون بلزوم استخراج المعادن المدفونة حوالي البحر الميت · فانها لحد الان متروكة مهملة لا تزال في انتظار من يقوم بواجبها من الاستخراج

ان فلسطين بمركزها الطبيعي تؤيد قول الكتاب بانها هي الارض الجيدة ام الفقير بل هي ارض انهار من عيون وغمار تنبع في البقاع والجبال · ارض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان · ارض زيتون زيت وعسل · ارض ليس بالمسكنة تأكل فيها خبزاً ولا يعوزك فيها شيء · ارض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاساً (تثنية صـ ٨ عـ ٧ — ١٠) على ان معاكسة الدهر وكثرة المصائب والحروب والغزوات والظلم الذي اوجده الجهل قد حول الارض الجيدة الى صحراء وقتل من ساكنيها كل نشاط وميل الى العمل اجيالاً متوالية ·

بيت ساحور — الخوري جريس يعقوب

خمول الذكر اجمل من الذكر الذميم ·

لا يتم حسن الكلام الا بحسن العمل ·

اذا شئت الحصول على نعمة فتش عنها في نفسك !

النشيد الوطنيّ السوريّ

—❊ من نظم أسعد الملكي اللبناني المقيم في نيويورك ❊—

يا بلادًا في جبين المشرقِ مثلَ بدرٍ في السما
كم لها من نورِ فضل مُشرقٍ قد أنارَ الأُمَما
مهبطُ الوحيِ وارضُ الموثقِ ومقرُّ الحُكَما
موطنُ الفادي العظيم المشفقِ تلك سوريا الوطن

***

علَّمت كلَّ الورى دينَ الهُدى بالكتابِ الأقدسِ
وسرَت من أُفقِها بُشرى الفِدى وخلاصُ الأَنفُسِ
فشعوبُ الارضِ تحنو سُجَّدًا نحوَ بيتِ المقدِسِ
حيثُ مجدُ اللهِ يبدو أَبدا تلكَ سوريا الوطن

***

كم اقلَّت أرضُها من دُوَلِ وملايين البشَر
وازدهتْ بالعظَماء الأُوَلِ في زمانٍ قد عبَر
كم بها من آدامٍ للرُسُلِ مِن عِظاتٍ وعِبَر
فخرُ ماضينا وفخرُ المُقبِلِ تلكَ سوريا الوَطَن

***

كانَ روضُ العلمِ فيها مُثمراً غرسته الحقبُ
يومَ كانت علماً بين الورى اينَ كانَ المغرِبُ ؟
ولها مجدٌ تسامى للذُّرى خلَّدته الكُتُبُ
قُلْ لِمَن يجهلها مُفتَخِرا تلكَ سوريا الوطن

***

عظّموها فهيَ امُّ الأُمَمِ وهيَ للإنسانِ أبْ
وهي بابُ اللهِ للمسترحِمِ هكذا اللهُ كَتَبْ
وامدحوها بأرقّ النّغمِ وبآلاتِ الطَّرب
وليُردّد ذِكرَها كلُّ فمِ تلك سوريا الوطن

***

كيفَ ننسى جوّها الصافي الأديم فوقَ جنَّاتِ الثَّمَر
حيثُ صحَّ الماء واعتلّ النسيم تحتَ أفنان الشجر
كم عزيز عندنا فيها مُقيم ليسَ يسلو مَن هَجَر
فاذكروا الأحباب والحبّ القديم حبَّ سوريا الوطن

فلسطين ما بين خراب اورشليم وفتح الاسلام

ان تمرد الامة اليهودية سنة ٧٠ م حمل الجيوش الرومانية ان يحاصروا اورشليم و يهدموا اسوارها و يحرقوا هيكلها و يقتلوا اهلها . وقد اخذ العدو القاهر الشمر الروماني ذخائرهم المقدسة وحملت الى رومية وقضي الامر وتفرق الشعب اليهودي شذرمذر حسب نبوأت انبيائهم .

اما البقية الباقية او العدد القليل فاخذوا بكل هدو يرممون المدن و يسكنون فيها متابعين اشغالهم من حراثة الارض وزرعها و تربية الماشية كانت حالتهم حالة ذل وهوان . وقسم كبير من علمائهم التجأ وا الى مدينة صغيرة بالقرب من الرملة تسمى يبنا واسسوا فيها مدينة دينية عالية قصدها ابناء جنسهم من اطراف العالم المعروف من ذلك الوقت . فاصبحت هذه المدينة بداءة ثورة ثانية ومجتمع العصاة المتمردين والفوا عصابة ضد الحكومة الرومانية و بثوا روح العدوان في قلوب ابناء جلدتهم المتفرقين في قبرص ومصر والعراق وسوريا . اما الحكومة الرومانية فكانت قدمنعتهم بتاتاً من الاقتراب الى اوروشليم والسكنى فيها واقامة شعائرهم الدينية وحفظ يوم السبت . وتألبوا حول رجل ادعى النبوة ولقب نفسه ابن كوكب وحسب عندهم مسيا المنتظر . ولم تفتأ الجيوش الرومانية عن مطاردتهم وقد كسرتهم شر كسرة فتحصن قسم كبير منهم في قلعة بتاتر (بتير) فحاصر الرومان القلعة واخذوها

عنوة وقتلوا منهم خلقاً لا يعد وزعيمهم مسيا الموهوم مات شهيد خداعه كل ذلك جرى في حكم القيصر الروماني هيدريان والذي امر بهدم كل اسوار المدن والقلاع وحرث ارض اورشليم حرثاً وزرع فيها ملحاً. واقام هيكلاً عظيما لجوبتر مكان هيكل اليهود وسمى المدينة ايكبتوليا .

فجعل اليهود يختبئون في شوامخ الجبال والكهوف ويدونون اسفارهم المقدسة ويجمعون تقاليدهم المنشورة في كتاب التلمود. وكان لطبريا النصيب الاوفر من ذلك.

بقيت فلسطين مدة قرنين هادئة ساكنة خاضعة للنسر الروماني الوثني حتي تنصر قسطنطين وصارت الديانة المسيحية ديانة الحكومة اتت هيلانه ام قسطنطين الكبير وشيدت فيها الكنائس العديدة . وصار النساك والحجاج يقصدونها من اطراف البلاد المسيحية ويحسبون الاقامة فيها تعد ثواباً كيف لا وان نشوء ديانتهم منها. واسست فيها الاديرة الكثيرة والطغمات والرهبان الكثيرة . من لا يذكر ذاك القديس ايرونيموس الذي يعد من اعظم اباء الكنيسة الذي ترجم الاسفار المقدسة الى اللغة اللاتينية وترجمته هي المرعية عند الكنيسة الغربية والمعروفة عندهم بڤولغاذا Vulgata

سكن فيها المسيحيون واسسوا دولاً عريقة عظيمة الشأن مثل دولة الغساسنة ومملكة تدمر والانباط

وكانت الحروب سجالاً بين الفرس والروم فاتاها خسرو الفارسي واستولى على مدنها وضمها الى بلاده سنة ٦١١ م بعد ما هدم معابد النصارى واحرق

كنائسهم فاعتصم فريق منهم في البراري وها دير مار سابا القريب لبيت لحم شاهد ناطق على تاريخ ذلك الزمان ·

وهكذا بقيت البلاد تابعة لحكومة الفرس الثانية حتى اتاها الفتح الاسلامي كما هو معلوم · · ·

جبران قطان

آيات بينات

العجب آفة العقل ، والبخل لقاح الحرص ، والمراء فساد اللسان ، والمنافسة اخت العداوة · · ·

***

ومن العلم ان تعلم انك لا تعلم بما لا تعلم ·

***

افضل ما يورث الاباء الأبناء ، الثناء الحسن والأدب النافع والاخوان الصالحون !·

مداعبة شعرية

اطلعت في مجلة الهلال الاغر على قصيدة عصماء للشاعر القروي الذي زأرت معاني قصيدته الغراء في مسرح نفسي زئيراً اطار النعاس من اجفان الخيال وتيقظت الشعور واخذت تملي عليّ النفس ما اوحاه اليها شيطان الشعر فتألف من ذلك مداعبة شعرية تبرهن انه قد تتوارد في نفوس البشر خواطر العواطف ناطقة بوحي السليقة عفواً وعنوة فآثرت نشرها تفكهة للقراء الكرام

منشودتي

يا سائل الطيار فوق الغمام هل ابصرت عيناه « منشودتي »؟
رأيتها تمتص اريَ الاقاح عَلَى ضفاف النهر حيث الخرير
تلبس ثوباً من خدودِ الملاح وبرقعاً كالقمر المنـير
وعندمـا يفتر ثغر الظلام تنـادم النجم « منشودتي »

***

يا سائل الغواص تحت البحار هل ابصرت عيناه « جنيتي » ؟
فانها مخبوءة في الزبد في موج سيحون تراءت نعوم
لم يحـو مثلها فؤاد الجلد كلا ولا سهيل بين النجـوم
لعاب ثغرها ضياء النهار والبدر خادم « لجنيتي »

***

لا فلكياً باحثاً في السماء يمكنه رؤية « حوريتي »

فانها مشرقة في الجنان مضيئة محلولكات النعيم
ترشف كالخمر ثغور القضاء وتطرب الله بصوت رخيم
وتنبئ الخلق بحكم الحسان ونبذر الافكار «حوريتي»

***

ياسائل الجراح يفرى القلوب هل عنده البشري «بامنيتي»
امنيتي ابتسامة في الضمير وشامة على محيا الجمال
ونجمة في سماء الشعور تسيح دوماً في يادي الخيال
وتسكن النفس كصب طروب يرضعها الوحي «امنيتي»

بيت لحم عيسى ا٠ بندك

= حكم =

الأعمال كلام الأمم. فللأمم روح مثل ما للأفراد تظهر من خلال اعمالها كما تظهر روح الرجل من حديثه !٠

عهود بنى الانسان كاوراق الاشجار اليوم خضرة ناضرة وغداً تذبل وتموت ٠٠٠!

عقل الحكيم كزجاجة حالما يخترقه نور الحكمة يعكسه عَلَى الاخرين

انما نعرف اخلاق الرجال ويظهر شرف نفوسهم بمقدار حبهم لوطنهم واخلاقهم في خدمته

فكاهات

اديب يتظلم

خدعونا بقولهم ليراتٌ والطفارى تغرُّها (الورقات)
ورقاتٌ وكم عليها مئاتٌ من غروش بالعملة المصريهْ

***

ويلَ قومي، من عملة الاوراق ويح كفي من خرقة الأسواق
كَرِهتْ منظراً لها احداقي يا لها من مصيبةٍ ماليّهْ

***

ايها الليرة القديمة عودي وزمانَ الهناء فينا اعيدي! ..
ليرة العصر إنها (لمجيدي) عندقبض (المعاش) تحسب (ميّهْ)

***

اين انتِ يا ليرة العثماني اين انتِ بحسنك الفتّان!
اين انتِ بصوتك الرنان وبأيّ البنوك انت خفيّهْ

***

يا زمان الليرات سقيا ليكا وسلامٌ من الاله عليكا
كل ذي فاقةٍ يحنُّ اليكا ربِّ يسر ولا تعسر (قضيّهْ)

***

ربّ يسر لنا زمانَ الرخاء وارحنا من شر هذا الغلاء
نأكل اللحم مرةً في الشتاء اذ بنصف المعاش باعوا الوقيه

***

ليس في عيشنا هناء صحيح ليس فينا ذو فاقة يستريح
اين موسى ، محمدٌ والمسيح ينقذونا من ذي الحياة الشقيه

نظر طفيلي الى قوم يساقون الى المقتل فرأى لهم هيئة حسنة وثياباً نقية فظنهم يدعون الى وليمة فتلطف حتى دخل في لفيفهم وصار واحداً منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال : اصلحك الله لست والله منهم وانما انا طفيلي ظننتهم يدعون الى وليمة فدخلت في جملتهم فقال ليس هذا مما ينجيك مني : اضربوا عنقه ! . فقال الطفيلي : اصلحك الله ، ان كنت ولا بد فاعلاً فأمر السياف ان يضرب بطني بالسيف فانه هو الذي ورّطني هذه الورطة . . فضحك زعيم الشرطة وكشف عنه فأخبروه انه طفيلي معروف فخلّى سبيله . .

***

قيل : ان اشعب الطماع كان يختلف الى قينة بالمدينة يطارحها الغناء فلما اراد الخروج الى مكة قال لها ناوليني هذا الخاتم الذين في اصبعك لاذكرك به . . . قالت : انه ذهب واخاف ان تذهب ! . ولكن خذ هذا العود لعلك تعود ! . .

— قيل لاشعب ما احسن الغناء ؟ قال : نشيش المقلى (اي صوته)

صدى الصحف

هواري

التربيد الهوائي

من اعجب الاختراعات الحديثة ما جاء به شارلس برايس الانكليزي احد مشاهير المهندسين الميكانيكيين في اوروبا فقد اخترع توربيداً هوائياً يقدر مطلقه على ادارة حركته كما يشاء ولو كان بعيداً عنه الوف الاميال

ان هذا التوربيد لا يحمل ركاباً يديرون حركته ولكنه خاضع لتأثير البرق اللاسلكي في اية مسافة يجتازها ويدعي المخترع ان هذا التوربيد يستطاع استخدامه لاكتشاف اراضي مجهولة وللاستكشاف ونقل البريد ايضاً حتى ان رجال السلطة البريطانيين قد استخدموه فعلا في اثناء الحرب العمومية لالقاء قنابل على مراكز وبلدان العدو ثم ان فيه آلة تأخذ رسوماً فتوغرافية اما سرعة سيره في الهواء فتتراوح بين ١٦٥ الى ٢٠٠ ميل في الساعة ويقدر مخترعه ان يعرف مكانه في كل دقيقة وثانية بعد اطلاقه وقد سمى الالمانيون هذا التوربيد «طيارة الشيطان» وحدث يوماً ان رجلا المانيا كان في لندن سنة ١٩١٥ وعرض على المخترع بالنيابة عن حكومته الالمانيه ٥ ملايين دولار اذا اطلعه على سر تركيب هذا التوربيد ودرت الحكومة الانكليزية بذلك فقبضت على

الالماني وسجنته في برج لندن كجاسوس وبالتالي يؤكد شارلس برايس ان في استطاعته ادارة حركة هذا التوريد الى نيورك او غيرها من المدن والبلدان بواسطة المحطات الاثيرية في الجزر البريطانية .

(البرهان)

❊ مقام الوالدين ❊

قال الوزير لويد جورج : — قاست امي اشد المشاق في اعالة اولادها ولكنها لم تتذمر قط ولا شكت ضيمها لاحد كانت تعجن وتخبز لنا وقلما استطعنا ان ناكل لحماً ولقد كان اعظم اطايب الحياة عندنا حينما يعطى كلٌ منا نصف بيضة يوم الاحد لياكلها .

❊ الغاء الحماية على مصر ❊

ارسل فخامة اللورد كتاباً الى عظمة سلطان ابلغه فيه قرار الحكومة البريطانية بان نظام الحماية لا يكون علاقة مرضية تبقى فيها مصر تجاه بريطانيا العظمى وطلب ان يعين سلطان مصر وفداً رسمياً ليفاوض الحكومة البريطانية بابدال الحماية بعلاقة تضمن مصالح بريطانيا الخصوصية تمكنها من تقديم الضمانات الكافية للدول الاجنبية .

❊ العرب والمؤتمر ❊

ظهر ان السياسة قضت بان لا تدخل المسألة العربية في المؤتمر لاجل التسوية اسوة بالمسائل اليونانية والتركية ولا ريب ان زعماء العرب ادركوا حقيقة موقفهم في هذه المرة وانهم سيسعون في المستقبل لاصلاح شؤونهم الداخلية وتنظيم امورهم لئلا يبقوا كمية مهملة في نظر الدول العظمى على رغم المصالح العظيمة التي لها في بلدانهم فعسى بعد اتمام امر الوحدة ان يصير موقفهم في المؤتمرات المقبلة حسناً ويجب على الزعماء ان لا يدعوا زيارتهم الى اوربا تكون عقيمة بل يراقبوا الاحوال ويروا نهضة الشعوب ويتعلموا شروط الزعامة وواجباتها ويعملوا بها لخير امتهم واوطانهم متى عاذوا اليها .

اما بريطانيا العظمى وان تكن على ما يتراءى لنا قد اتبعت في الشرق الاوسط سياسة يهودية باظهار رغبتها على العمل بتصريح بلفور الذي يجعل فلسطين ميناء الحجاز والجزيرة الاقتصادي والسياسي

عَلَى بحر الروم في قبضة الامة اليهودية التي ظهرت مقدرتها السياسية والاقتصادية العظيمة من بعد الحرب فهي اي بريطانيا العظمى تحاول على روايات الانباء البرقية ان تداوي بصورة خصوصية جرح العرب بتأليف المملكة العراقية واجلاس فيصل عَلَى عرشها وهو خير رجل يضمن لبريطانيا مصالحها ويرعى نفوذها ويكون صلة حسنة بينها و بين قومه غير اننا لا نعلم فيما اذا كانت السياسة البريطانية تبقى حاصلة عَلَى النفوذ الذى كان لها قبل الحرب في هذا الشرق او اذا كانت السياسة اليهودية تترك لبريطانيا المنافع التي تتوقعها من البلاد العربية .

(الكرمل)

✻ هل يعود فيصل ✻
الى عرش سوريا

امامنا برقيات امس نطالعها بامعان وقد يخيل الينا ان الامير فيصلا نجل ملك جلالة الحجاز يلعب في مؤتمر لندن من وراء الستار دورًا هامًا و يظهر ايضًا ان هناك يدًا خفية تدفع هذا الامير الى التشبث بطلب عرش سوريا وتاجها .

واقد علقت الفيغارو عَلَى هذه الحوادث بقولها انه لا يصح ان يعود الامير فيصل كملك الى سوريا بعد ما اظهر من العداء للانتداب الفرنساوي ويستنتج من كلام الجريدة ان مسألة عودة الامير فيصل الى عرش سوريا مطروحة عَلَى بساط البحث في لندن (الجامعة السورية)

✻ مصطفى كمال ✻

سيقوم مصطفى كمال بهجوم عنيف ضد خط اليونان في اسيا الصغرى لا سيما ضد ازمير .

و يقال ان حكومة مصطفى كمال منظمة تنظيماً حسنًا وانها واثقة من مركزها الوطيد الى درجة انها انشأت جامعة في انقره ووضعت طوابع بريد قيمتها ثلاثمائة الف جنيه تركي وقد انشيء مستشفى جديد في تاكي كنقرو .

(سحب السفراء)

جاء في الانباء البرقية ما يفيد ان المانيا سحبت سفراءها من لندرا و باريس و بلجيكا ولكنها ابقت كبار السكرتيرين ليقوموا بمهمة السفراء .

وقد نشر الجنرال دجوت قائد جيش الاحتلال في المانيا منشورًا على اهالي مدن دصلدورف ودو يز برج وروهروث اعلن فيه ان الحلفاء مكرهون عَلَى هذ

الاحتلال الذي لا يضمر العداء للاهالي

فيصل والعراق

يقول مندوب المقطم بلندن ان الملك فيصلاً اذا عرضت رئاسة حكومة العراق عليه فانه يرتاح الى المساعدة والمشورة المنصوص عليهما بباب الانتداب في عهد جمعية الامم وانه يعول على معونة عدد معين من الضباط العسكريين والسياسيين و بعض الخبراء الفنيين .

حادث هوائي

بينما كان المستر كاريث سكرتير المعتمد السامي في العراق مسافراً في طيارة الى كركوك سقطت الطيارة قرب طاووق فتحطمت ومات سائق الطيارة وانكسر ذراع المستر كاريث وضلعان من اضلاعه .

***

ديون الحكومات

١٥٠٠ مليار فرنك

اخذت ديون الحكومات في العهد الاخير تزيد بشكل مروع حتى فقدت النسبة بين مقاديرها الحاضرة والماضية .

ففي عام ١٨١٥ لم تكن جميع الديون التي على الحكومات سوى ٣٥ مليار فرنك وفي عام ١٨٧٥ ارتفعت الى ١١٠ مليارات ولكنها اصبحت الان ١٥٠٠ مليار وهذا بيان بعضها

كان الدين الفرنسى ٣٢ ملياراً فاصبح ٢٣٣
وكان الدين الالماني ٦ « « ٢٩٠
وكان الدين الانجليزي ٧ « « ١٨٥
وكان الدين الايطالي ١٥ « « ٩٣
ويبلغ الدين النمسوي ٨٥
والزمت تشيكوسلوفاكيا بدين قدره ٣٥٠
و بولونيا الزمت بما مقداره ٥٠
وكان الدين الامريكي ٥ مليار فاصبح ١٢٠

ولكن اليابان هي التي لم تخسر كما خسر غيرها ولذلك فان دينها لم يزدد الا ٣٠٠ مليون اما سويسرا التى لم تحارب ولم تحصل على ارض جديدة فان دينها ارتفع من ١٥ مليونًا الى ١٧٤٠

***

احتجاج حكومة الحجاز

ارسل الامير فيصل احتجاجاً الى السر ريك درمند السكرتير العام لجمعية الامم باسم والده الملك حسين قال فيه ان العرب قبل ان يخوضوا الحرب تلقوا وعداً من

بريطانيا العظمى بنيل استقلالهم ولم يرد حينئذٍ ذكر الانتداب على الاطلاق فلما نص في معاهدة فرسايل على الانتداب ابى الملك حسين ان يبرمها. وان الملك حسيناً يأسف لان بلاده ليست عضواً في جمعية الامم التي ينظر اليها العرب بعين الارتياح وان دول الحلفاء ندبت نفسها للبلدان العربية من غير ان تراعي نصوص العهد الذي قطعته ثم ان الحوادث التي حدثت في الولايات العربية منذ عقد الهدنة لم تكن مما يبدد شكوك العرب في نيات الحلفاء اما الآن وقد نشرت نصوص صكوك الانتداب فليس فيها ما ينشط العرب على ابرام المعاهدات اكثر من قبل

وقال الامير فيصل في احتجاجه ان والده أمره بتقديم احتجاج رسمي واعرب الامير عن رجائه بان جمعية الامم لا توافق على هذه الانتدابات قبل ان تستشير الملك حسيناً الذي قاد العرب في اثناء الحرب وشد أزر الحلفاء. وطلب الامير ايضاً ان لا تنشر صكوك الانتداب رسمياً قبل ان تقف الجمعية على رغائب اهالي الولايات التي تشملها وذلك عملاً بالمادة ٢٢ من عهد الجمعية

تكريم اعيان انكلترا للامير فيصل

—لندن اقام الامير فيصل الايام الاخيرة من الاسبوع الماضي ومعه الجنرال حداد باشا ضيفاً في قصر تشتسورث الفخم وهو قصر دوق دبفونشير في الريف ويعد من ابهى صروح انكلترا وقد دعي بعض الكبراء لمقابلته فيه وفي يوم الاحد زار قصر هردويك وفي يوم الاثنين ادب له دوق بورتلند مأدبة غذاء في قصره الشهير في الريف المعروف بولبك ابي وكان عدد المدعوين الى هذه المأدبة ثلاثين مدعواً. وقد اعجب الامير

بمحاسن قصر تشتسورث وقصر ولبك وقد فتحت جميع قاعاتهما وغرفهما له ليشاهدها ويرى ما فيها من نفيس الرياش وفاخر التحف

وقد زار سموه مع المركيز هرتنتن مصانع الحديد والفولاذ العظيمة

وشهد الامير فيصل اليوم حفلة فتح البرلمان وجلس في لوج كبير امناء الملك لمشاهدة الحفلة وقد كتبت صحف لندن الفصول الضافية عن الامير واعجبت بحلله العربية الفاخرة وحسن بزته وهيبة منظره ومكارم اخلاقه

***

بلغ عدد الذين سافرو في صيف السنة الماضية من باريز الى لندن بالطيارات خمسة الاف نسمة

***

ادارة عربية

﴿في وزارة المستعمرات البريطانية﴾

قررت الوزارة البريطانية نقل ادارة الشؤون الادارية والسياسية في فلسطين والعراق العربي وعدن الى وزارة المستعمرات وكذلك الشؤون السياسية للمناطق العربية الاخرى الداخلة في نفوذ بريطانيا العظمى . وقد صدر بلاغ رسمي في ٢٦ فبراير الماضي جاء فيه انه تقرر انشاء مصلحة صغيرة على قاعدة موقتة في وزارة المستعمرات يعهد اليها في تولي هذه المسائل وان في النية استخدام الضباط الذين يعرفون تلك البلدان وموظفين من الوزارات الاخرى كانوا يشتغلون بامور هذه البلدان في السنوات الاخيرة . وان هذا النقل يسري مفعوله في اول مارس الجاري . وقد اختار وزير المستعمرات الموظفين الآتية اسماؤهم للعمل في هذه المصلحة موقتاً وهم المستر شكبرج مساعد وكيل وزارة ومديراً لهذه المصلحة والماجور يونغ مديراً للقسم

الاداري ويساعده في عمله المستر بولرد من موظفي ادارة العراق العربي والمرجح ان يساعده موظف آخر من وزارة الخارجية له المام بشؤون فلسطين

وعين الكولونل لورنس مستشاراً للشؤون العربية كما قلنا امس

« المقطم »

***

عدد الموظفين

نشرت الحكومة المركزية البلاغ الاتي

لربما يهم الاهالي معرفة العدد الحقيقي لموظفي الحكومة البريطانيين والفلسطينيين ويشمل موظفي السكة الحديدية والبريد والبرق والعدلية والاقضية . وهي كما يأتي :

فلسطيني	بريطاني	
١٦٣	٢١٣	الوظائف العالية
٢٣٥٠	٢٠٤	الوظائف الاصغر مركزاً
٢٥١٣	٤١٧	المجموع

يدخل ضمن الفلسطينيين عدد قليل من الموظفين الذين جاؤا من مصر وسوريا

المؤتمر الاسلامي

عقد في مدينة سيواس مؤتمر عظيم للجامعة الاسلامية برعاية الوطنيين الترك ورئاسة الشيخ السنوسي الذي جاء من طرابلس الى الاستانة سنة ١٩١٨ لتقليد سلطان تركيا سيف النبي (صلعم) وقد كان الشيخ السنوسي في هذا المؤتمر نائباً عن المسلمين الترك وحضر المؤتمر الامير عبد الله بن الملك حسين نائباً عن الحجاز وامير من كربلا نائباً عن العراق وارسل الامام يحيي امام صنعاء مندوباً عن اليمن لعدم استطاعته الحضور بنفسه اما الغرض من عقد المؤتمر اتحاد الاسلام اتحاداً سياسياً .

ويقول المقطم ان الامير عبد الله لم يحضر المؤتمر حيث سعادته موجود في جهات معان ويحتمل ان يكون عبيد الله مبعوث ازمير السابق وهذا الاصح .

***

ديون انكلترا

سنة ١٨٧٥ ٧٦٦ مليوناً من الجنيهات سنة ١٩٠٠ ٦٢٨ مليوناً سنة ١٩٠٤ ٧٧٠ مليوناً الان ٧٨٣١ مليون جنيه

***

متفرقات

هولويني حنا

ارسل اميرالافغان الى مصطفى كمال باشا يطلب منه ارسال بعثة تركية الى افغانستان لاجل تنظيم جيش الافغان ويخبره بانه يقدم كل جيشه بطيبة خاطر لاجل مساعدة اخوانه في اسيا الصغرى ·

***

سيعقد في اوائل الشهر القادم في موسكو موءتمر النساء الشرقيات

***

تساقطت الثلوج بغزارة في الاسبوع الفائت في سوريا وتعطلت القطارات والسيارات عن السفر بضعة ايام ·

***

وصل وفد العراق الى مصر لمقابلة المستر تشرشل

ستطلق المانيا اسرى الروس الموجودين عندها في الصيف القادم البالغ عددهم خمسين الفاً ·

***

تقدم الروس في سيبريا حتى صاروا على مقربة من طلائع الجيش الياباني ·

***

تصدر حكومة الاناضول جريدة باللغة الافرنسيه باسم «فاريته» الحقيقيه القصد منها الدفاع عن القضية التركيه واطلاع الشعب الافرنسي على حقائق الاحوال ·

***

باشرت الحكومة الافرنسية مع الكماليين للاتفاق على اخلاء كيليكيا

حددت مديرية المالية العامة في دمشق سعر الميرة السورية بثمانية وثلاثين غرشاً ذهباً وذلك حتى صدور اشعار اخر .

***

شبت نار الفتنة الاهلية في ارمينية فاغار رجال حزب الطشناق على محلات الحكومة في اريفان ونجم عن ذلك قتال شديد في الشوارع سفك فيه دم غزير . وقد ارسلت الحكومة تستقدم النجدات من الجبهة

***

تقول « الديلي نيوز » انه توجد دواع تحمل على الظن بان المسيو تشرشل ينوي تغييرات سريعه في تشكيل حكومات الموصل و بغداد والبصرة اي انه يرمي الى تأليف حكومة عربيه محضه تشرف عليها الدولة المنتدبه بيذلها المشورات وبمراقبتها الاعمال ادارياً دون مراقبه مسلحه ويكون الامير فيصل ملكاً عليها .

***

تدعي البعثة اليابانية في ريفل ان حكومتي روسيا والصين وقعتا على اتفاق يقضي بتعاون عسكري بازاء اعدائهم .

***

خرج الرئيس ولسن من القصر الابيض لاول مرة بعد مرضه ومشى على رجليه مسافة ٣٦٠ متراً ذهاباً واياباً .

***

يقال ان مبلغ التعويضات التي ستعرضه المانيا في موئتمر لوندره لا يتجاوز الثمانين مليار مارك ذهب

***

عثروا في باخرة قادمة من روسيا الى رومه على ١٦٠ الف روبل ذهباً مرسلة لنشر الدعوة البلشفيه في ايطاليا .

***

انباء مختلفة

هونوليني

سيديّ الفاضلين :

وعدتكم في رسالة سابقة بان اوافيكم بكل ما يجري من الحوادث والشؤون فانجازًا للوعد وقياماً بالواجب ابعث اليكم بما ياتي :

ابى البيتجاليون الا ان يظهروا بما انطوت عليه افئدتهم من الشكر الجزيل للجمعية الفلسطينية التي اغدقت عليهم صيب نعمها سنينا هذا عددها فانهم ما دروا بنقل رفات الاميرة العظيمة الغراندوقة اليصابات رئيسة تلك الجمعية حتى قرّ رأيهم على اقامة قداس وجناز عن نفس الفقيدة وسائر اعضاء الاسرة الامبراطورية التي ذهبت ضحية الغدر والخيانة فكاشفوا بعزمهم هذا حضرة الوكيل الروسي المسيو نقولا رومانوفتش سيلزينوف وطلبوا اليه ان ينوب عنهم بدعوة شقيقته الاميرة الغراندوقة فكتوريا ثاودورفنا وقرينها المركيز ميل فوردهافن وسائر الناشئة الكريمة التي رافقت الجثة . فسر الوكيل لطلبهم وابلغ رغبتهم الى الاميرة وزوجها فسرا جداً وشكرا للبيتجاليين عواطفهم الخالصة وارسلا الجنرال ملكسترو كوف ومدامته لينوبا عنهما معتذرين بضيق اوقاتها

وفي الساعة الثانية عشر من صباح يوم السبت الفائت حضر الى كنيسة

البلدة الجنرال ومدامته · والوكيل الروسي المسيو سلزينوف وبعد انتهاء الصلاة صعد الجميع الى العمارة الروسية وهناك القى فرح افندي الخوري خطبة باللغة الروسية بليغة بين فيها ما للروسيين من الافضال على ارثوذكسي هذه الديار واخصهم ارثوذكسيي بيت جالا الذين لا ينسون في وقت من الاوقات ما للجمعية المشار اليها من الآثار الخالدة في بلدتهم وختمه بالدعاء الى الله من اجل توطيد السلام في المملكة الروسية المضطربة بعواصف الثورات والفتن . ثم القى كل من الخوري جرجس توما والخوري صليبا زيدان كلاماً ناسب المقام كلفت بنقله الى الروسية · وعلى اثرهما نهض الجنرال المذكور وشكر للبيتجاليين شعورهم ومحبتهم الخالصة وعقبته قرينته ففاهت بكلمات درية ضمنتها احر الشكر لاهل البلدة فنقلت كلماتها العربية وسر القوم بها كثيراً وكان مسك الختام خطاباً القاه سعادة الوكيل المسيو سيلزوف شكر الاهلين على عواطفهم وشعورهم سائلين الله ان يتغمد البلاد الروسية بعنايته انه اكرم مسؤول

مراسلكم

اديب خوري

حكومة فلسطين

قد عين فخامة المندوب السامي لجنة من الذوات الآتية اسماؤهم لتنظر في مسألة النقص الموجود في المساكن في فلسطين وان تعامه :

١ — اذا كان من الضروري ادخال تعديلات عَلَى القانون لتشجيع اعمال البناء ·

٢ — فيما اذا كان يجب عَلَى الحكومة اتخاذ تدابير — بدون ان تتحمل الاموال الاميرية النفقات — لتشجيع الهيئات العمومية والشركات والجمعيات والافراد على البناء ·

السكرتير القضائي	رئيس
زكي بك نسيبه	اعضا
ماتياس افندي كتن	»
دكتور ١٠ روبين	»
المستر المر هاريس	»
» ر· درايتون	»
» ش ·اشبي	»

قد ابيح لهذه اللجنه جميع السلطات التي يخولها (قانون لجان التحقيق) الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٢١

دار الحكومة — و· ديدس

القدس في ٩ شباط سنة ١٩٢١ — السكرتير المدني

حكومة فلسطين

اعشار القطن

ليكن معلوماً لدى العموم انه لتسهيل زراعة القطن قد اصدر فخامة المندوب السامي امراً يقضي بعدم تحصيل الاعشار عن القطن لمدة سنتين اعتباراً من نيسان ١٩٢١ لا يؤثر هذا الاستثناء عَلَى دفع الاعشار عن المحصول المطلوب كايجار للاراضي الاميرية (الجفتلك) حيث تستعمل هذه الاراضي لزراعة القطن

القدس ج. ب . بارون

مدير الايرادات والجمارك

* * *

كتاب مفتوح الى اخواننا في المهجر

ايها الاخوان

قد تبين لكم ان سبب انحطاط وجمود قرائح الشرقيين هو الجهل الذي نصب بومه في ادمغتهم ولا يمكن والحالة هذه ان تمزق حجب الغباوة عن محيا نفوس اطفالنا رجال المستقبل الا بتشييد معهد علمي راق بعيد عن المعاهد الحالية التي زرعت بذور الانشقاق في قلوبنا في المبدأ والغاية والنظام وقد ساعدتنا الحكومة بفتح مدرسة يديرها سبعة معلمين قديرين

بماشات كافية وتعين لهذا المشروع كومسيون مؤلف من ذوات البلدة الذين تمكنوا ان يجمعوا بكل سهولة من الاهالي على اختلاف مذاهبهم ما ينيف على ٢٥٠ جنيه وما كان فكر العقلاء ان تكون المدرسة فرعاً من كلية رأوا ان هذا المبلغ غير كافي للمستقبل فعليه نومل من ار بحتكم الوطنية ان تعقدوا الجمعيات وتتداولوا في الامر ملياً املين ان تقرروا خطة نجاح لجمع الدراهم الكافية كي يتسنى لنا بناء مدرسة جامعة على نفقة الوطنيين وكي يتسنى لنا بناء مدرسة جامعة على نفقة الوطنيين وكي لا يكون نفوذ لاحد عليها خوفاً من فواجئ المستقبل فلا نخالكم الا ملبين صوت الوطن الذي يدعوكم من وراء البحار والسلام عليكم

جريدة فلسطين

رخصت حكومة فلسطين المركزية للسيد عيسى العيسى احد اصحاب جريدة الف باء باصدار جريدته فلسطين باللغات الثلاث العربيه والانكليزيه والفرنسويه وستصدر قريباً انشاء الله .

***

شجرة السنديان

منعت الحكومة الاهلين ان يتلفوا شجر السنديان او يقطعوا منه باي نوع كان سواء كان من املاكهم الخصوصية او من الاحراش المشاعة دون ان يتحصلوا على رخصة خصوصية من مأمور الاحراش او من وكيل مفوض منه

الوفد الفلسطيني

سافر قبل بضعة ايام الوفد الفلسطيني الى مصر لمقابلة المستر تشرشل وقد تألف هذا الوفد من اعضاء لجنة المؤتمر المركزية وهم السادة موسى كاظم باشا الحسيني وعارف باشا الدجاني والحاج توفيق افندي حماد والشيخ سليمان افندي التاجي وابراهيم افندي الشماس والدكتور برنقش ومعين افندي الماضي ·

اخذ الله بايدي وفدنا الكريم والهمه الله عافية خير الوطن ونجاح الامة ·

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت

ارسلت الينا ادارة هذا الجمعية بميزانيتها و بيان اعمالها من ربيع الاول سنة ١٣٣٧ لغاية ذي الحجة سنة ١٣٣٨ فبلغت وارداتها في تلك المدة مليونًا و ٢٩٧ الفًا و ٩٨١ غرشًا. وبلغت نفقاتها مليونا ٣٢٤٧٥٥ غرشًا مصريًا ومن اهم اعمال هذه الجمعية شراوءها قطعة ارض لانشاء مدرسة كبرى ومساعدتها الفقراء وانفاقها على تعليم التلاميذ المحتاجين ·

حيا الله رجالها وآجرهم على نبيل مقاصدهم وفتح لمشروعهم اكف اهل الغيرة والكرم ·

❊ علم لفلسطين ❊

يقال ان الحكومة تفكر في عمل علم لفلسطين اما شكله فلم يتقرر حتى الان

مصر

قررت الحكومة البريطانية ان تستبدل الحماية بمصر بعلاقة تضمن من جهة مصالح بريطانيا ومن جهة اخرى الاماني المشروعة

— اصلاح خطاء —

في الجزء السادس من الانباء المختلفة سها عن بالنا ان نذكر ان سعادة حاكم بيت لحم السيد كردوس استقبل غبطة بطريرك الارثوذكس كما استقبل سواه

***

وُقعت المقالة المندرجة في هذا العدد تحت عنوان « فلسطين ما بين خراب اورشليم وفتح الاسلام » باسم « جبران قطان مع ان الصواب « جبران مطر » فنرجو لذلك عذرًا